السلوك المعلوماتي للباحثين التربويين في ظل البيئة الرقمية
دراسة تحليلية لمصادر المعلومات المستخدمة
في رسائل الدكتوراه التربوية بجامعة الإمام

د. عبدالله بن محمد الشايع

قسم دراسات المعلومات - كلية علوم الحاسب والمعلومات

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

السلوك المعلوماتي للباحثين التربويين في ظل البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لمصادر المعلومات المستخدمة في رسائل الدكتوراه التربوية بجامعة الإمام

د. عبدالله بن محمد الشايع
قسم دراسات المعلومات – كلية علوم الحاسب والمعلومات
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

يعد مجال السلوك المعلوماتي أحد المجالات الحيوية التي بدأت تأخذ حيزا مهما في البحث العلمي مع تنامي دور المعلومات في المجتمعات الحديثة وتحولها لما أصبح يطلق عليه المجتمعات المعلوماتية والمعرفية. من هنا بدأ هذا المجال يجد اهتماما خاصا من قبل الباحثين والمؤسسات وبالذات خلال العقود المتأخرة مع التطورات الرقمية المتسارعة والانتشار الكبير لشبكة الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية التي أضافت أبعادا جديدة لكيفية تعامل الأفراد مع المعلومات وخدماتها.

وتتناول هذه الدراسة السلوك المعلوماتي في رسائل الدكتوراه التربوية المجازة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض التي تم اجازتها بعد دخول خدمة شبكة الإنترنت في المملكة بهدف التعرف على مصادر المعلومات المستخدمة في هذه الرسائل والتغيرات التي قد تكون طرأت على استخدام المصادر خلال الفترة التي غطتها الدراسة. وبعد تحليل البيانات الببليوجرفية لمصادر المعلومات المستخدمة في الرسائل التي شملتها الدراسة من خلال أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة التي تتعلق بالسلوك المعلوماتي للباحثين التربويين الذين قاموا بإعداد هذه الرسائل إضافة إلى عدد من التوصيات التي يمكن الإفادة منها من قبل الباحثين في المجال والجهات التي تقوم على توفير وتقديم خدمات المعلومات العلمية لهذه الفئة المهمة من الباحثين.

المقدمة:

يهتم مجال السلوك المعلوماتي Information Behavior بشكل عام بدراسة الحاجات المعلوماتية للناس (أفرادا وجماعات)، وكيف يبحثون عن المعلومات ويصلون اليها ويستخدمون مصادرها المختلفة سواء كان ذلك بشكل مقصود او عفوي. وتعود اهمية هذا المجال لاهتمامه الكبير بالمستخدمين للمعلومات كعنصر اساسي لدراسة ظاهرة المعلومات وتطبيقاتها في المجتمع وما يعود على ذلك من فوائد متنوعة لتخطيط وتصميم نظم وخدمات المعلومات بمختلف اشكالها.

ويعد السلوك المعلوماتي وكيف يتعامل الأشخاص مع المعلومات ومصادرها المختلفة من المجالات البحثية العلمية التي بدأت تكتسب اهميتها بشكل تدريجي لدى الباحثين الاكاديميين والممارسين في قطاع المعلومات منذ الربع الاول للقرن العشرين الميلادي الى ان اصبح في وقتنا الراهن احد مجالات البحوث الحيوية ليس على مستوى الاهتمام الاكاديمي والمهني الصرف فقط بل تعدى إلى الاهتمام التجاري بهذا المجال من قبل شركات التقنية ومقدمي خدمات المعلومات وذلك مع الانفجار المعلوماتي والاعتماد الكبير على المعلومات من قبل الأفراد المؤسسات. يوضح Case (٢٠٠٢: ٢٢٠) في مراجعته الموجزة لتاريخ دراسة السلوك المعلوماتي بأن الجهود الاولية للبحوث في هذا المجال ظهرت خلال العقود الأولى للقرن العشرين الميلادي مع زيادة مضطردة في عدد الدراسات حتى منتصف ذلك القرن وكان التركيز خلال هذه الفترة منصبا على استكشاف القنوات او المصادر المعلوماتية التي تستخدم في مراكز المعلومات والمكتبات للحصول على المعلومات من قبل رواد هذه المؤسسات. ومع حلول النصف الثاني للقرن العشرين الميلادي استمر الاهتمام بهذه الدراسات وظهر العديد منها مع وجود تغير في طبيعة اهتمام البحث في هذا المجال حيث لم تقتصر الجهود حينها على دراسة مصادر المعلومات فقط بل اصبحت تشمل المستفيدين من المعلومات وتحليل وتقييم حاجاتهم المعلوماتية واستخدامهم لمصادر المعلومات خارج اطار الوحدات

التقليدية التي تقدمها. وتعزز هذا الاهتمام البحثي بالسلوك المعلوماتي بظهور العديد من مراجعات البحث العلمي او ما يسمى باللغة الانجليزية "Literature Reviews" في هذا المجال ومنها سلسلة المراجعات التي تنشرها الجمعية الامريكية لعلم وتقنية المعلومات منذ منتصف ستينيات القرن الميلادي العشرين في مطبوعتها الشهيرة Annual Reviews of Information Science and Technology (ARIST)، وكذلك ظهور العديد من الكتب العلمية التي تناقش جوانب مختلفة من سلوك المستفيدين من المعلومات. ومنذ اوائل التسعينات من القرن الميلادي العشرين جائت شبكة الانترنت وما صاحبها الى الان من تطورات وتسهيلات تقنية ورقمية هائلة للبحث عن المعلومات والوصول اليها ونتج عن ذلك تغيرات كبيرة في كيفية تعامل المستفيدين مع المعلومات ونوعية المصادر التي يستخدمونها مقارنة مع المرحلة التي سبقت هذه الفترة، وهذا بدورة جذب المزيد من الاهتمام البحثي بالسلوك المعلوماتي في ظل هذه البيئة الرقمية المتنامية.

والدراسة الحالية تأتي في سياق هذا الاهتمام البحثي بالسلوك المعلوماتي من خلال تطرقها لهذا الجانب المهم لدى الباحثين التربويين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية باستخدام اسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية وهذا الاسلوب ياتي في نطاق القياسات الببليوجرافية Bibliometrics التي تعد احد الاساليب المهمة لدراسة السلوك المعلوماتي في هذا المجال.

٢/ حدود الدراسة

تقع هذه الدراسة بشكل عام وكما سبق في نطاق الدراسات البحثية التي تتناول السلوك المعلوماتي للباحثين العلميين في ظل متغيرات البيئة الرقمية المعاصرة مع التركيز على فئة الباحثين التربويين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية من خلال دراسة وتحليل استخدامهم لمصادر المعلومات التي استشهدوا بها في رسائلهم العلمية للدكتوراه. وبالتالي فان حدود هذه الدراسة الرئيسية تتركز على رسائل

الدكتوراه التربوية التي تم اجازتها من قبل كلية العلوم الاجتماعية بالجامعة. ولأنه من غير المناسب دراسة جميع رسائل الدكتوراه التي تم إعدادها منذ بداية برنامج الدراسات العليا بقسم التربية بالجامعة نظرا لطبيعة واهداف هذه الدراسة، فإن التركيز سيكون فقط على الرسائل التي تم اجازتها خلال مدة الاربعة عشر عاما الاخيرة اي للفترة من ١٤٢١ - ١٤٣٤هـ (٢٠٠٠ - ٢٠١٣م) وذلك لسببين:

١) أن هذه الدراسة تهتم بشكل اساسي بالسلوك المعلوماتي في ظل البيئة الرقمية المعاصرة التي صاحبت ظهور الانترنت والتغيرات التي حصلت بسبب هذه البيئة خصوصا فيما يتعلق بتغير التوجهات في السلوك المعلوماتي من البيئة التقليدية الى البيئة الرقمية. وهذا الجانب من سبب التركيز على الرسائل التي اجيزت منذ عام ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)، اي بعد بداية الخدمة العامة للانترنت بالمملكة العربية السعودية خلال العام ١٩٩٩م (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠١٢)، يتناسب مع توجهات الدراسة الحالية لغرض التعرف على واقع السلوك المعلوماتي واستخدام مصادر المعلومات في الرسائل المدروسة في ظل التغيرات الكبيرة في البيئة المعلوماتية منذ الاتاحة العامة لشبكة الانترنت في المملكة العربية السعودية.

٢) المبرر الآخر للتركيز على الرسائل خلال الفترة الموضحة أعلاه (١٤٢١-١٤٣٤هـ / ٢٠٠٠ - ٢٠١٣م) هو ان خدمات قواعد ومصادر المعلومات العلمية الالكترونية بجامعة الامام بدأت تتاح مع حلول السنوات الاولى من القرن الميلادي الواحد والعشرين ولازالت هذه الخدمات تُقدم وتتطور منذ ذلك الوقت سواء تلك التي تتيحها عمادة شؤون المكتبات بالجامعة او من خلال المكتبة الرقمية السعودية باعتبار جامعة الامام احد الجامعات الاعضاء المشتركين بهذه المكتبة. وهذا الجانب الاخر من سبب التركيز على هذه الفترة الزمنية للرسائل تتطلبه طبيعة واهداف هذه الدراسة التي تسعى للمقارنة بين مدى استخدام مصادر المعلومات العلمية الرقمية منذ بداية توافرها في الجامعة مع المصادر التقليدية في الرسائل التي تم تحديدها كعينة لهذه الدراسة.

٣/ اهداف وتساؤلات الدراسة

تسعى الدراسات في مجال السلوك المعلوماتي اجمالا الى استكشاف وتحليل جوانب مختلفة من سلوك المستفيدين من المعلومات مثل الحاجات المعلوماتية لهم، واسباب البحث عن المعلومات والحصول عليها، ومصادر وخدمات المعلومات التي يستخدمونها، والمتغيرات التي يمكن ان تؤثر في عملية الاستخدام (Choo, Chun Wei ٢٠٠٧: ١١).

وطبقا لطبيعة الدراسة الحالية، فإن الاهداف التي تسعى لتحقيقها تتركز بشكل عام على التعرف على جوانب اساسية للسلوك المعلوماتي للباحثين التربويين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في ظل البيئة المعلوماتية الرقمية المعاصرة وما تتيحة من تسهيلات وخدمات معلوماتية متطورة. وبشكل خاص فان هذه الدراسة تهدف الى التعرف على مصادر المعلومات المستخدمة والمستشهد بها من قبل هؤلاء الباحثين في رسائل الدكتوراه التى قاموا باعدادها من حيث التوزيع الكمي للمصادر وانواعها واشكالها المادية واللغات المكتوبة بها وكذلك التعرف على التغيرات (في حال وجودها) التي حصلت على استخدام المصادرمن قبل هؤلاء الباحثين بسبب التطورات الكبيرة الذي حدثت في شكل المعلومات ومصادرها خلال العشر سنوات الماضية او اكثر من ذلك بقليل.

ولتحقيق الاهداف انفة الذكر، فان الدراسة ستسعى الى الاجابة على التساؤلات التالية:

١) مامصادرالمعلومات التي استخدمها الباحثون التربويون بجامعة الامام واستشهدوا بها في رسائلهم العلمية للدكتوراه من حيث انواعها واشكالها المادية واللغات المكتوبة بها؟

٢) هل استخدم الباحثون شبكة الانترنت ومواقعها في رسائلهم العلمية وما مدى الاعتماد عليها؟

٣) هل استخدم الباحثون في رسائلهم مصادر المعلومات الالكترونية العلمية (كتب ومجلات الكترونية، قواعد معلومات، ... الخ) وما مدى الاعتماد عليها مقارنة مع المصادر التقليدية؟

٤) مامدى استخدام الباحثين في رسائلهم لكل من مصادر المعلومات الالكترونية المجانية وتلك التي تحتاج الى دخول بمقابل مالي كتلك التي تتيحها الجامعة من خلال المكتبة الرقمية السعودية؟

٥) هل يوجد فروقات بين الباحثين والباحثات في استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في الرسائل العلمية التي تم دراستها؟

٦) هل كان هناك تغيرا في توجهات الباحثين نحو استخدام كل من مصادر المعلومات التقليدية ونظيرتها الرقمية على المدى الزمني للرسائل المدروسة وما سمات هذا التغير (هل هناك تغير – زيادة او نقصان – في عدد الكتب وكذلك عدد المجلات، ... الخ)؟ هل هناك نمو في استخدام المصادر الالكترونية؟)

٤/ اهمية الدراسة

تأتي اهمية هذه الدراسة في اطارها العام في ظل اهمية المجال البحثي الذي تندرج تحته وذلك هو مجال الدراسات البحثية لسلوكيات المستفيدين من المعلومات. فدراسة السلوك المعلوماتي واستكشاف الجوانب المختلفة لهذا السلوك كالحاجات المعلوماتية، واستخدام مصادر المعلومات، واساليب البحث عن المعلومات، ... الخ باستخدام البحث العلمي والطرق المنهجية له يعد من الجهود المهمة لفهم هذا الجانب الحيوي لدى عموم المستفيدين من المعلومات وبشكل خاص فئة العلماء والباحثين واساتذة الجامعات. يوضح السالم (١٢٢ :١٤١٢هـ) هذا الجانب بقوله ان التعرف على السبل التي يسلكها اساتذة الجامعات [والباحثين] للحصول على المعلومات ودراستها يعد ذو اهمية قصوى حيث يساعد على فهم طبيعة الافراد المستفيدين من خدمات المعلومات ولماذا يبحثون عنها، كما ان ذلك يساعد ايضا في الكشف عن سلوك الاتصال العلمي

لهؤلاء الاساتذة [والباحثين] وطريقتهم في تبادل المعلومات والوسائل التي يفضلونها لملاحقة الانتاج الفكري في المجال. كل ذلك بطبيعة الحال يساعد المؤسسات وأخصائيو المعلومات بشكل استراتيجي في التخطيط الصحيح لخدمات المعلومات وتقديمها للمستفيدين المستهدفين لها وتنمية وتحديد مجموعات مصادر المعلومات المناسبة لهم واتخاذ القرارات الصحيحة في العمل المعلوماتي المبني على البحث العلمي والمنهجيات السليمة.

ما سبق يبرز الاهمية الخاصة لهذه الدراسة التي تتناول جوانب من السلوك المعلوماتي للباحثين التربويين بجامعة الامام واستخدامهم لمصادر المعلومات في الرسائل التي قاموا باعداها. فجامعة الامام مثلها مثل الجامعات السعودية الاخرى تقوم بجهود كثيرة وتوفر ميزانيات كبيرة لاقتناء وتوفير خدمات ومصادر معلومات علمية متنوعة ومتطورة للطلاب والباحثين والاساتذة فيها ومن بينهم محل اهتمام هذه الدراسة (الباحثون التربويون) لتلبية حاجاتهم المعلوماتية للانشطة العلمية والبحثية التي يقومون بها. ومن المعلوم ان جامعة الامام وغيرها من الجامعة الحكومية الاخرى بالمملكة قامت خلال السنوات العشر الاخيرة باقتناء واتاحة الكثير من قواعد ومصادر المعلومات العلمية الالكترونية سواء باللغة العربية اوالانجليزية اضافة الى ماتقتنيه وتتيحه من مجموعات ضخمة لمصادرالمعلومات التقليدية. ومؤخرا تأسست المكتبة الرقمية السعودية كمشروع جماعي لاقتناء مصادر المعلومات الالكترونية تشترك فيه وتستفيد منه جميع هذه الجامعات بما فيها جامعة الامام وما يصرف على برنامج اقتناء المصادرالالكترونية في هذا المشروع من مبالغ طائلة ويبذل في سبيل الخدمات التي يقدمها من جهود كبيرة. وهذه الدراسة من خلال الاجابة على التساؤلات التي اعتمتدها ستكشف عن واقع استخدام مصادر المعلومات من قبل فئة مهمة من الباحثين في الجامعة (الباحثون التربويون) سواء التقليدي منها او الرقمي في الرسائل التي قاموا باعدادها في دراساتهم للماجستير اوالدكتوراه. لذا فان الاهمية الخاصة لهذه الدراسة

ونتائجها انها يمكن ان تفيد الجامعة والجهات المسؤولة فيها عن توفير مصادر المعلومات العلمية والبحثية في التعرف على واقع توجهات فئة الباحثين التربويين فيها نحو مصادر المعلومات بشقيها التقليدي والرقمي من خلال دراسة وتحليل الاستخدام الفعلي لمصادر المعلومات من قبل هؤلاء الباحثين في رسائلهم للدكتوراه، وما يمكن ان يعود من ذلك على الجامعة في ترشيد وتوجيه المصادر والجهود في ظل عدم اتضاح الرؤية حول اي من هذه الاشكال يستخدم فعلا من قبل هذه النوعية من الباحثين، على امل ان تكون هناك دراسات اخرى لها نفس التوجه وتتناول فئات اخرى من الباحثين بما يساهم في الحصول على صورة اشمل عن الاستخدام الحقيقي لعموم الباحثين فيها (وهي احد اهم الفئات العلمية المنتسبة للجامعة) لمصادر المعلومات وتوجهاتهم الفعلية نحوها.

٥/ مصطلحات الدراسة

١) الباحثون التربويون Educational Researchers

يشير هذا المصلح هنا للباحثين في قسم التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام الذين قاموا باعداد الرسائل العلمية التي تم تحليليها في هذا الدراسة ضمن متطلبات انهاء البرامج الدراسية الاكاديمية المطلوبة للحصول على درجة الدكتوراه التي تمنحها الجامعة في تخصص التربية.

٢) السلوك المعلوماتي Information Behavior

يعرف Wilson (٢٠٠٠: ٤٩) السلوك المعلوماتي بأنه "الشكل الكلي للسلوك البشري فيما يتعلق بالتعامل مع مصادر وقنوات المعلومات بما في ذلك التقصي النشط وغير النشط للمعلومات واستخدامها. من هنا فإن هذا السلوك يشمل المحادثات الشفهية المباشرة مع الاخرين، وكذلك الاستقبال غير المقصود للمعلومات كما يحصل ذلك، على سبيل المثال، عند مشاهدة الاعلانات التلفزيونية دون ان يكون هناك نية للقيام باجراء معين تجاه المعلومات التي وصلت للمستفيد". وفي هذه الدراسة يمثل استخدام

مصادر المعلومات بجميع اشكالها خصوصا المصادر الورقية والالكترونية التي استشهد بها الباحثون التربويون في رسائلهم العلمية الجانب الابرز للسلوك المعلوماتي الذي تسعى الدراسة الحالية لتحليله ومناقشته لتحقيق اهداف البحث والاجابة على اسئلته.

٣) مصادر المعلومات Information Resources

مصدر المعلومات هو اي مصدر بشري، او مطبوع، او الكتروني يمتلك او يحتوي على معلومات يمكن الوصول اليها استجابة لحاجة معلوماتية معينة (Keenan and Johnston, ٢٠٠٠: ١٣٦). وفي هذه الدراسة يتركز مفهوم هذا المصطلح بشكل رئيسي على المصادر المطبوعة (الورقية) والالكترونية بجميع انواعها (كتب، مجلات، رسائل جامعية، قواعد معلومات، مواقع الانترنت ... الخ) التي استخدمها الباحثون وظهرت بياناتها الببليوجرافية في الاستشهادات التي سجلها هؤلاء الباحثين في رسائلهم التي تم دراستها في هذا البحث.

٤) مصادر المعلومات الالكترونية Electronic Information Resources

منشورات الكترونية تحتوي عادة على معلومات معدة للقراءة والاستخدام بشكل آلي من خلال الحاسب الالي ومتاحة على ادوات مرتبطة محليا بجهاز الحاسب مثل الاسطوانات المليزرة CD-ROMs او عن بعد عن طريق شبكات المعلومات كالانترنت وتظهر بعدة اشكال من ابرزها قواعد المعلومات الببليوجرافية Bibliographic Databases، والكتب والمجلات الالكترونية Electronic Journals and Electronic Books، ومواقع الشبكة العالمية Web Sites ... الخ، (Online Dictionary for Library and Information Science – A). وفي هذه الدراسة تمثل الاشكال المذكورة سابقا مصادر المعلومات الالكترونية التي تم تحليل استخدام الباحثين لها في الرسائل العلمية التي تم دراستها في هذا البحث مع التركيز على المصادر العلمية الالكترونية بشكل اكثر من غيرها بسبب اهميتها الخاصة للباحثين العلميين.

٥) الاستشهادات المرجعية Citations

الاستشهادات المرجعية تعبر عن "البيانات الببليوجرافية لمواد (مصادر) معلومات منشورة تم الاحالة او الاشارة لها في محتوى عمل اكاديمي معين بعد اقتباس مؤلف هذا العمل من تلك المصادر او استخدامها" (Campanario, ٢٠٠٣: ٧٦). وفي البحوث الاكاديمية يتم عادة تسجيل هذه الاستشهادات المرجعية في اسفل الصفحات او يتم تجميعها على شكل قوائم بالمراجع في نهاية هذه البحوث. وفي الدراسة الحالية يقصد بالاستشهادات المرجعية البيانات الببليوجرافية كما في المفهوم اعلاه والتي سجلها مؤلفو الرسائل العلمية التي تم تحليلها في الدراسة الراهنة سواء في اسفل صفحات هذه الرسائل او في قوائم المراجع في نهاية الرسائل.

٦) تحليل الاستشهادات المرجعية Citation Analysis

تحليل الاستشاهادات المرجعية هو احد اساليب القياسات الببليوجرافية والذي من خلاله يتم تحليل مواد الانتاج الفكري المنشور التي يتم الاستشهاد بها لتحديد انماط الاتصال العلمي (Online Dictionary for Library and Information Science - B)، كما انه يستخدم لقياس ما تم استخدامه والاستفادة منه لذلك الانتاج (زايد، ١٩٩٩م: ٦٩). وفي الدراسة الراهنة تم استخدام اسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية بهذا المفهوم لتقييم وتحليل استخدام مصادر المعلومات في الرسائل العلمية التي تم تحديدها لهذه الدراسة.

٦/ منهجية واجراءات الدراسة

١/٦ منهج الدراسة

تستخدم البحوث في مجال السلوك المعلوماتي عددا من مناهج وطرق البحث العلمي لدراسة السلوك المعلوماتي لمختلف فئات المستفيدين واستخدامهم لمصادر المعلومات. يذكر كل من (Case, ٢٠٠٢) و (Peter and Kalervo, ٢٠٠٥) على سبيل المثال ان مجال السلوك المعلوماتي مثله مثل المجالات التخصصية الاخرى ومنذ بدأ البحث العلمي في هذا المجال استخدم فيه مناهج وطرق بحث متنوعة بحسب طبيعة

الدراسات وتوجهاتها ومن ابرز هذه المنهجيات المنهج المسحي والتجريبي والتحليل التاريخي وتحليل المحتوى ودراسة الحالة، ... الخ.

وفي هذه الدراسة تم ستخدام طريقة القياسات الببليوجرافية او ما يسمى باللغة الانجليزية Bibliometrics وهي احد طرق البحث المهمة المستخدمة في مجال السلوك المعلوماتي كما ترى (Norton, ٢٠١٠: ١٤٣) وذلك لدراسة السلوك المعلوماتي لفئة معينة من المستخدمين من اجل التعرف على متطلباتهم المعلوماتية وكيفية تطوير نظم المعلومات التي يستخدمونها بأفضل الطرق. وتحت هذا النوع العام من البحوث تم التركيز في هذه الدراسة على اسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية (Citation Analysis) كأحد فروع طريقة القياسات الببليوجرافية كما يشير الى ذلك كل من (Kurtz and Bollen, ٢٠١٠: ١٤) وذلك لدراسة وتحليل استخدام مصادر المعلومات في رسائل الدكتوراه التي تم اجازتها من الاقسام التربوية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام في الفترة ما بين ١٤٢١ - ١٤٣٣هـ (٢٠٠٠ - ٢٠١٢م). وتشير (Smith, ١٩٨١: ٩٥) بأن احد التطبقات المهمة لأسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية يكمن في دراسات المستفيدين بحيث يتم تحليل قوائم المراجع في البحوث الفصلية، والرسائل العلمية، والتقارير الفنية، ... الخ وذلك لمعرفة انواع مصادر المعلومات المستخدمة في هذه المؤلفات، ولغاتها، ومواضيعها، ومدى توافرها لجمهور المستفيدين. ومن ميزات اسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية كما يذكر (Nicholas ٢٠٠٠: ١٤٦):

١) ان الاستشهادات تعد مؤشرا على قيمة وفائدة المواد (المصادر) المستشهد بها للعمل الذي ظهرت به هذه الاستشهادات

٢) ان البيانات التي يتم تجميعها من الاستشهادات المرجعية تتسم عادة بالمعيارية وسهولة التحليل

٣) ان هذا الاسلوب يمكن من جمع بيانات كثيرة بسهولة اكثر احيانا من بعض طرق البحث الاخرى

الا ان الميزة الكبيرة لاسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية كما يراها معد الدراسة الرهنة مقارنة مع بعض الطرق المنهجية الاخرى لدراسة السلوك المعلوماتي خصوصا البحوث المسحية المعتمدة على الاستبانات هي ان البيانات التي يتم جمعها وتحليلها باستخدام اسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية تعتبر لمواد تم الافادة منها فعليا من قبل مؤلفي الاعمال الذين يذكرون استشهاداتها في اعمالهم بسبب اهميتها وقيمتها لهذه الاعمال، وهذا سبب بارز لاختيار هذا الاسلوب لاجراء هذه الدراسة.

٢/٦ اجراءات الدرسة

لاجراء هذه الدراسة في ضوء الاهداف والمنهجية التي اعتمدت لها، قام الباحث اولا بحصر رسائل الدكتوراه التربوية التي اجيزت من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام خلال الفترة ١٤٢١ - ١٤٣٤هـ (٢٠٠٠ - ٢٠١٣م) وذلك باستخدام الدليل الحصري الذي اصدرته كلية العلوم الاجتماعية للرسائل التي اجازتها الكلية للمدة ١٣٩٨ - ١٤٢٨هـ (١٩٨٧ - ٢٠٠٧م) بما فيها الرسائل التي اجيزت في مجال التربية، والبحث في قاعدة الفهرس الالي للمكتبة المركزية بالجامعة للرسائل التي اجيزت في هذا المجال من الكلية نفسها بعد عام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٨م) باعتبارالمكتبة المركزية هي مركز الايداع الرئيسي للرسائل العلمية بالجامعة. وبعد عملية بحث مطولة وما تخللها من مشاكل تقنية نتيجة صعوبة البحث في فهرس المكتبة الالي ومشاكل ميدانية نتيجة الخلل في ترفيف الرسائل في القاعة المخصصة لها وعدم الدقة في ترتيب الرسائل طبقا لارقام تصانيفها واحيانا عدم تواجد الرسائل تماما في القاعة رغم وجودها في قاعدة الفهرس الالي للمكتبة، تم تحديد ٨٤ رسالة دكتوراه تمثل مجموع مايتوفر من رسائل دكتوراه تربوية في مجموعات المكتبة المركزية مجازة من قبل كلية العلوم الاجتماعية بالجامعة خلال الفترة الزمنية المستهدفة من قبل الدراسة (١٤٢١ - ١٤٣٣هـ).

وبعد تحديد الرسائل العلمية المطلوبة، قام الباحث بحصر المراجع التي تم استخدامها والاستشهاد بها في الرسائل لاغراض تحليل المعلومات المطلوبة لهذه

الدراسة باستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS حيث بلغ عدد الاستشهادات التي تم جمعها وتحليلها ١٣٦٤٥ استشهادا (مرجعا) ويمثل هذا العدد المجموع الكلي للاستشهادات التي أُخِذت كما هي من قوائم المراجع للرسائل العلمية الموضحة اعلاه.

وبما ان هذه الدراسة تركز في استخدامها لاسلوب الاستشهادات المرجعية على مجال دراسات المستفيدين من المعلومات (user studies) مقارنة مع التطبيقات الاخرى لهذه الاسلوب التي تهدف الى تحليل وتقييم النشاطات البحثية ونظام الاتصال العلمي والتطورات التاريخية في العلوم المختلفة، فإن تحليل المعلومات انصب على عدد من العوامل المهمة الخاصة بالرسائل واستخدام مصادر المعلومات فيها وهذه العوامل تتمثل في تاريخ (سنة) اجازتها وتخصصاتها الفرعية، وحجم المصادر المستخدمة في الرسائل، ونوعياتها (كتب، مقالات مجلات، اوراق او بحوث مؤتمرات، رسائل جامعية، ... الخ)، وأشكالها المادية (ورقية، الكترونية، اشكال اخرى)، ولغاتها، والنمو او التغير (ان وجد) في استخدام المصادر. وبالنسبة لمصادر المعلومات الالكترونية تم تحليل جانب اضافي يتعلق بتكلفة الوصول الى هذه المصادر (وصول بمقابل مادي او وصول مجاني).

٧/ الدراسات السابقة

بينما يوجد هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالسلوك المعلوماتي للباحثين وطلبة الدراسات العليا بشكل عام واحيانا في تخصصات معينة مثل الطب والهندسة والعلوم كما يشير الى ذلك عدد من المراجعات والدراسات في مجال سلوكيات المعلومات مثل Julien, et al (٢٠١١)، و Fisher and Julien (٢٠٠٩)، وجوهري (٢٠٠٧)، و Case (٢٠٠٦)، لم يحظى هذا المجال الا بالقليل من الدراسات التي تركز فقط على الباحثين وطلبة الدراسات العليا في تخصص التربية مثل ما ذكر ذلك كل Wright (٢٠١٠) و الشوابكة (٢٠١٠) و Earp (٢٠٠٨) على اختلاف طبيعة هذه الدراسات والمنهجيات التي استخدمت فيها وان كان المنهج المسحي باستخدام الاستبانات والمقابلات هي الاكثر من بين تلك المنهجيات. وعليه فإن مراجعة الدراسات السابقة هنا تشمل عدد من

الدراسات ذات العلاقة الكبيرة والتي تتناول السلوك المعلوماتي للباحثين الاكاديميين وطلبة الدراسات العليا في التربية بشكل خاص على قلتها او في التخصصات القريبة من هذا المجال وهي التخصصات التي تقع ضمن مجالي العلوم الاجتماعية والانسانية، مع التركيز على الدراسات التي نشرت ضمن الحدود الزمنية للدراسة الراهنة (١٤٢١ - ١٤٣٤هـ / ٢٠٠٠ - ٢٠١٣م).

١/٧ دراسات السلوك المعلوماتي في المجال التربوي

الدراسات التي تناولت السلوك المعلوماتي واستخدام مصادر المعلومات في المجال التربوي بشكل خاص على محدوديتها ناقشت وكشفت عن جوانب مختلفة لهذا السلوك عند الباحثين والاكاديميين في هذا المجال. ففي الدراسة العربية الوحيدة التي تم التوصل اليها في هذا المجال والتي قام بها الشوابكة (٢٠١٠) بهدف الكشف عن درجة اعتماد الباحثين التربويين من طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة اليرموك على مصادر المعلومات التربوية الإلكترونية في إعداد رسائلهم وأطروحاتهم الجامعية عن طريق تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في قوائم المراجع لـ ٢٧٧ رسالة علمية (١٨٦ ماجستير و٩١ دكتوراه) تم اجازتها من الكلية خلال ثلاثة اعوام (٢٠٠٥ - ٢٠٠٧)، اتضح انه وبالرغم من ارتفاع نسبة الرسائل (٢٠٥ رسالة او ٧٤%) التي ورد فيها اشارة الى مصادر معلومات الكترونية استخدمها معدو هذه الرسائل الا ان هناك تدنيا شديدا في نسبة هذه النوعية من المصادر من المجموع الكلي للمصادر المستخدمة والمستشهد بها (٦,١%)؛ وأنه بالرغم من قلتها الا ان هناك نموا تدريجيا في استخدام المصادر الالكترونية في الرسائل على المدى الزمني التي اعدت خلاله (١٢,٣% في ٢٠٠٥، و ٣٩,٧% في ٢٠٠٦، و ٤٨% في ٢٠٠٧)؛ وان اكثر اشكال المصادر الالكترونية المستخدمة في هذه الرسائل هي بحوث او مقالات الكترونية منشورة على الانترنت بعناوين ومواقع دون بيانات اخرى (٤٨,٩%)، و بحوث منشورة في دوريات الكترونية (٢٩,٣%)، ومواقع تربوية متخصصة (١٢,٨%)، واعمال مؤتمرات (٦,٦%)؛ واخيرا كانت

المصادر الالكترونية باللغة الانجليزية هي الاكثر استخداما في الرسائل المدروسة وبنسبة ٦٤,٩%. ثم العربية بنسبة ٣٥,١%.

فيما يتعلق بالدراسات الاجنبية التي اجريت على السلوك المعلوماتي في المجال التربوي بعدة دول ونشرت باللغة الانجليزية فقد تم التوصل الى خمس دراسات مهمة احدثها تلك التي قام بها كل من Rupp-Serrano and Robbins (٢٠١٣) للتعرف على جوانب مختلفة من السلوك المعلومات لاعضاء هيئة التدريس الباحثين في المجال التربوي العاملين في عشرين من الجامعات البحثية العامة الكبيرة في الولايات المتحدة الامريكية باستخدام المنهج المسحي والاستبانة وبمشاركة ٥٣٨ باحثا اكاديميا من هذه الجامعات. وقد وجدت الباحثتان أن الاستعداد للمحاضرات، ومتابعة المستجدات في المجال، وكتابة الابحاث كانت اسباب رئيسية لاستخدام مصادر المعلومات من قبل المشاركين. اضافة الى ذلك اكدت نتائج هذه الدراسة كما في بعض الدراسات الاخرى في المجال اهمية المجلّات العلمية (مطبوعة والكترونية) بالنسبة للباحثين التربويين متبوعة بمصادر الانترنت، والكتب، والمحادثات الشخصية المباشرة كمصادر مهمة لمساعدة المشاركين في نشاطاتهم البحثية.

وفي مؤتمر Qualitative and Quantitative Methods in Libraries, International Conference لعام ٢٠٠٩ قدم كل من Togia and Tsigilis دراسة مسحية حول معرفة طلاب الدراسات العليا في الاقسام التربوية بجامعة ارسطوا باليونان بمصادر المعلومات الالكترونية واستخدامهم لهذه المصادر وشارك فيها ٥٩ طالبا من ٤ اقسام تربوية في الجامعة. نتائج الدراسة بينت ان نسبة كبيرة من المشاركين (٨٦%) كانو يستخدمون المحركات العامة على الانترنت مثل جوجل بشكل متكرر للبحث والحصول على المعلومات مقارنة مع ٣٣,٩% فقط لقواعد المعلومات والمجلات الالكترونية و ٢٩,٣% لفهرس المكتبة. ومما يؤكد هذه النتيجة حسب رأي الباحثان ان نسبة كبير الى حد ما (٤٣,٤%) لم تستخدم قاعدة اريك ERIC ولم تسمع عنها من قبل رغم اهمية هذه

القاعد في المجال التربوي. اما من حيث اسباب استخدام المصادر الالكترونية فقد جائت التكاليف الدراسية السبب الاول لاستخدامها من قبل جميع المشاركين، وفي المرتبة الثانية التزود بالمعلومات العلمية العامة او المراجعة وتحديث البلوجرافيات الخاصة، بينما افاد ٤٥,٨% من المشاركين باستخدامهم للمصادر الرقمية للحصول على معلومات لاغراض كتابة رسائلهم العلمية. اخيرا كان عدم الوعي بتوافرها (٧٧,١%) وعدم المعرفة بكيفية التعامل معها (٤٤%) اهم العوامل التي تحد من استخدام المصادر الالكترونية في هذه الدراسة.

والى جانب الدراسات السابقة هناك دراسة قامت بها (٢٠٠٨) Earp تتعلق باستكشاف استراتيجيات البحوث المعلوماتية واستخدام مصادر المعلومات في البيئة الرقمية الراهنة لدى طلاب الدراسات العليا في التخصصات التربوية بجامعة كنت Kent University بالولايات المتحدة الامريكية. نتائج هذه الدراسة التي جائت بعد تحليل بيانات الاستبانة التي تم اعتمادها وقام بتعبئتها ١١٣ طالبا كشفت بأن اهم الوسائل التي يستخدمها عادة الكثير من المشاركين عند البحث عن المصادر البحثية التي يحتاجونها هي شبكة الانترنت اولا (٤١,٦%)، يليها قواعد المعلومات البحثية (٣١,٩%)، ثم فهارس المكتبات (٢٣,٩%) مع تفاوت في الافضلية بين هذه الادوات لدى كل من طلاب الماجستير والدكتوره. بالنسبة لمقالات المجلات كانت السمات التالية: "توفرها الكترونيا، سهولة الاستيعاب، وسمعة المجلة" هي الاهم في هذا النوع من المصادر للمشاركين. واخيرا كانت نسبة الذين يشعرون بثقة وراحة عند استخدام قواعد المعلومات الالكترونية البحثية اعلى لدى الطلاب الذين تخرجو بعد عام ٢٠٠٠م من اولئك الذي تخرجوا قبل هذا التاريخ.

اخيرا وفي دراستين متشابهتين من حيث المنهجية المعتمدة على تحليل الاستشهادات الببليوجرافية احدهما في الولايات المتحدة قام باعدادها Beile et al (٢٠٠٤) بهدف تحليل المراجع التي وردت في الرسائل العلمية التربوية الممنوحة من ثلاث

جامعات امريكية وتقييم جودة الاستشهادات في هذه الرسائل، والاخرى في نيجيرا اعدها (٢٠٠٣) Okiy وكان لها نفس الاهداف تقريبا. نتائج هاتين الدراستين كانت متقاربة الى حد ما من حيث اكثر انواع المصادر التي وردت في الرسائل التي تم دراستها فقد تبين بأن المجلات والكتب كانت اكثر الانواع تكرار في هذه الرسائل مع اختلاف في الترتيب: المجلات والكتب في الدراسة الامريكية والعكس في الدراسة النيجيرية، ثم بعد ذلك وبشكل اقل بكثير انواع اخرى من المراجع مثل الرسائل الجامعية واوراق المؤتمرات وتقارير البحوث ... الخ. وفي الوقت الذي لم يرد تماما في كلا الدراستين مقارنة بين استخدام مصادر المعلومات في الرسائل من حيث الشكل المادي لها (مطبوع مقابل الكتروني)، الا ان نتائج دراسة Beile et al بينت فقط تدني نسبة الاستشهاد بمواقع الانترنت من قبل مُعِدّو الرسائل التي تم تحليلها (١,٣%).

٢/٧ دراسات السلوك المعلوماتي المتعددة المجالات او في المجالات الاخرى

اما بالنسبة للدراسات التي تناولت السلوك المعلوماتي واستخدام مصادر المعلومات من قبل الباحثين الاكاديميين وطلبة الدراسات العليا في مجالات متعددة او تلك التي تركز على تخصصات معينة غير التربية فكان هناك العديد منها كما ذكر سابقا وتم التركيز هنا على تلك الدراسات ذات العلاقة الكبير جدا بهذه الدراسة سواء من حيث توجهات تلك الدراسات او حدودها الزمنية التي تتناسب مع الحدود الزمنية للدراسة الحالية. ومن ابرز الدراسات الشاملة واقربها للدراسة الحالية من حيث مجتمع البحث، الدراسة التي اعدها حمد العمران (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) وتناول فيها السلوك المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا الذكور الدارسين خلال العام الجامعي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ (٢٠٠٩/٢٠١٠م) في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض باستخدام المنهج المسحي والاستبانة لجمع البيانات وشارك بها ٢٢٢ دارسا من اصل عينة حجمها ١٠% من المجموع الكلي لطلبة الدراسات العليا الذكور في الجامعة خلال تلك الفترة. ومن اهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة هي: ١) ارتفاع نسبة

المشاركين (٩٤,١%) الذين يعتمدون اللغة العربية للبحث عن المعلومات والحصول عليها مقارنة مع ١١,٨% فقط للغات الاخرى (الانجليزية والفرنسية). ٢) ان اكثر المنافذ التي يعتمد عليها المشاركين للوصول الى [او ربما البحث عن] مصادر المعلومات هي شبكة الانترنت. ٣) ان غالبية المشاركين (٦١,٧%) يفضلون استخدام مصادر المعلومات المطبوعة على الالكترونية للحصول على المعلومات. ٤) ان اكثر المصادر التي يعتمد عليها المشاركين في الدراسة والبحث هي الكتب المطبوعة، تليها مواقع الانترنت، ثم الكتب الالكترونية، ثم الرسائل الجامعية المطبوعة. و ٥) ان هناك عقبات رئيسية تواجه المشاركين عند البحث عن المعلومات تتمثل بعدم توافر المصادر المطلوبة بمكتبة الجامعة يليها ضعف خدمات المكتبة ثم حاجز اللغة للمصادر التي تتوفر كثيرا بغير العربية.

وفي دراسة شاملة اخرى استخدم فيها خالد معتوق (١٤٣١هـ / ٢٠١٠م) اسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية للتعرف على جوانب استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في ٦٨٤ رسالة ماجستير ودكتوراه مجازة من جامعة ام القرى خلال الفترة ١٤٢٧ - ١٤٢٩هـ في جميع التخصصات، و توصل الباحث فيها الى محدودية استخدام المصادر الالكترونية بنسبة (٠,٨%) من مجموع مصادر المعلومات التي استخدمت في هذه الرسائل وكذلك تدني الرسائل التي استخدم فيها معدوها مصادر الكترونية (١٤٨ رسالة فقط) بنسبة ٢١,٦% من مجموع الرسائل التي تم دراستها. كما توصلت الدراسة الى تفوق الباحثات من النساء على الباحثين الذكور في استخدام المصادر الالكترونية والاستشهاد بها (٧٦% مقابل ٢٤%)، وان معظم المصادر الالكترونية المستشهد بها في الرسائل كانت باللغة العربية (٨٠%).

وفي دراسة مشابهة قامت بها عزة جوهري (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م) حول افادة الباحثات السعوديات بجامعة الملك عبدالعزيز من مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لـ ٢٤٦ رسالة

جامعية (ماجستير ودكتوراه) تم انجازها في الاقسام العلمية بشطر الطالبات في الجامعة خلال الفترة بين عامي ١٤٢٠ - ١٤٢٥هـ. ووصلت تقريبا الى نفس النتيجة التي ظهرت في دراسة خالد معتوق السابقة من حيث تدني استخدام المصادر الالكترونية حيث ان ٣٣ رسالة (١٣,٤%) فقط استخدمت المصادر الالكترونية بمقدار ١٦٦ استشهادا بما نسبته ٠,٧١% من المجموع الكلي للمصادر المستشهد بها في الرسائل المدروسة (٢٣٢٧٦). وبجانب هذه النتيجة الرئيسية كشفت الدراسة عن ان اكثر اشكال المصادر الالكترونية التي تم الاستعانة بها في الرسائل كانت البحوث الالكترونية والمقالات المنشورة في المواقع العامة للانترنت (٣٤,٩%)، تليها البحوث المنشورة بالدوريات (٣٠,١%)، ثم التقارير (١٧,٥%). وبخلاف النتيجة التي توصل اليها خالد معتوق فيما يتعلق بلغات المصادر، اتضح في هذه الدراسة ان غالبية المصادر المستخدمة كانت بالانجليزية (٨٨%) فيما كانت ١٠,٨% منها فقط بالعربية و ١,٢% بالفرنسية.

يسرية زايد (٢٠٠٥) نشرت ايضا دراسة مشابهة للدراستين السابقتين من حيث منهجية البحث المعتمد على القياسات الببليوجرافية مع التركيز في مجتمع الدراسة على الرسائل الجامعية المجازة من قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة خلال المدة ١٩٩٨ - ٢٠٠٣م. وبعد تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في قوائم المراجع لـ ٧٨ رسالة ماجستير ودكتوراه تم انجازها خلال هذه الفترة، كشفت هذه الدراسة عن عدد من النتائج من ابرزها: ١) قلة الرسائل التي استشهدت بمصادر المعلومات الالكترونية بواقع ٢١ رسالة (٢٦,٩٢%) فقط، وهي نتيجة شبيهة بالنتيجة التي توصل اليها الدراستين المذكورتين سابقا (خالد معتوق وعزة جوهري)، ٢) ان نسبة الاستشهاد بالمصادر الالكترونية كانت ضيئلة جدا (٦,٥٨%) مقارنة بالاستشهاد بالمصادر التقليدية (٩٣,٤٢%)، ٣) ان مستوى الاستشهاد بالمصادر الالكترونية متذبذب بين السنوات التي انجزت فيها الرسائل وليس متصاعدا كما كان متوقعا، ٤) ان الاستشهاد بالمصادر الالكترونية باللغة الانجليزية كان اعلى بكثير من نظيراتها باللغات الاخرى ومنها العربية

(٩٤,٢٨% مقابل ٥,٧٢%)، ٥) كانت المصادر الاكثر استخداما واستشهادا بها هي الكتب الورقية في المرتبة الاولى تلتها مقالات الدوريات ثم المصادر الالكترونية في المرتبة الثالثة.

اخيرا، تناول (٢٠٠٤) Al-Saleh في رسالته للدكتوراه الحاجات المعلوماتية لطلبة الدراسات العليا من مصادر المعلومات الالكترونية واستخدامهم لهذه المصادر وشارك فيها من خلال الاجابة على استبانة الدراسة ٤٨٠ طالبا من عينة عشوائية حجمها ١٠% (٥٠٢) من مجموع طلبة الدراسات العليا في ثلاث جامعات سعودية (جامعة ام القرى، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن). نتائج هذه الدراسة بينت انه وبالرغم من الاتاحة الجيدة لمصادر المعلومات الالكترونية في الجامعات المختارة، الا ان غالبية طلاب الدراسات العليا المشاركين في هذه الدراسة يفضلون استخدام الكتب والوثائق المطبوعة بدلا من قواعد المعلومات الالكترونية او الانترنت، مما قد يجعل هذه الخدمات المتقدمة والمكلفة غير مستغلة بالشكل الكافي. ويؤكد هذه النتيجة ان نصف المشاركين في الدراسة (٥٠,٨%) افادوا باستخدامهم لمصادر المعلومات الالكترونية بشكل عام ونصف هؤلاء تقريبا ذكرو بانهم يستخدمونها للاغراض الاكاديمية (الواجبات الدراسية المكتوبة، كتابة الرسائل العلمية، القاء المحاضرات، ...الخ)، في الوقت الذي افاد كثير من هؤلاء المستخدمين انهم لايستخدمونها دائما وانهم لم يجدوها مفيدة تماما او انهم لم يجدو فيها النتائج المرجوة. اضافة الى ذلك كشفت هذه الدراسة بأن هناك عدد من العوائق توجه المشاركين خصوصا المستخدمين للمصادر الالكترونية عند استخدامهم لهذه المصادر من ابرزها عدم اجادة اللغة الانجليزية، قلة الدعم والمساندة المطلوبة لاستخدام هذه المصادر، وقلة التدريب على استخدام هذه المصادر.

اما الدراسات غير العربية التي تم اختيارها للعرض هنا فمنها دراسة Smyth (٢٠١١) والتي تناولت فيها الباحثة التوجهات الجديدة في استخدام المعلومات لدى طلاب

الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية والانسانية وذلك من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية للرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه) المجازة من قبل جامعة نيوبرونزويك New Brunswick بكندا في الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٨م في مجالات التاريخ وعلم النفس والتربية. وبعد تحليل قوائم المراجع لـ ٤٥٧ رسالة، بينت النتائج بشكل عام اهمية المجلات والكتب دون مناقشة اشكالها المادية (مطبوع او الكتروني) كمصادر للمعلومات في الرسائل التي تم دراستها مع اختلاف بين التخصصات في مستوى الاستخدام، حيث تبين بعد المقارنة ان طلاب الماجستير والدكتوراه في التاريخ يستخدمون الكتب اكثر من المجلات مقارنة مع طلاب التخصصات الاخرى. اضافة الى ذلك اتضح ان مواقع الانترنت وهي الشكل الوحيد للمصادر الالكترونية التي تم مناقشتها في الدراسة كانت محدودة الاستخدام في جميع الرسائل على اختلاف تخصصاتها (اقل من ٣,٥٦% من المجموع الكلي للمصادر التي تم حصرها وتحليلها في الرسائل)، مع تفاوت ايضا بين التخصصات في مستوى الاستخدام حيث كانت رسائل التربية اكثر اعتمادا على مواقع الانترنت تليها رسائل التاريخ بينما جائت رسائل علم النفس الاقل اعتمادا على هذا النواع من المصادر.

وفي تقرير لبحث مدعوم من قبل مكتبة جامعة كوبنهاجن بالدنمارك واجراه باحثين من المكتبة هما (٢٠١١) Drachen and Larsen وبمشاركة باحثين اخرين من مكتبات كل من جامعة اوسلو بالنرويج وجامعة فينا بالنمسا لدراسة السلوك والممارسات المعلوماتية التي يتبعها طلاب الدكتوراه في هذه الجامعات الثلاث للبحث عن المعلومات التي يحتاجونها والحصول عليها وادارتها وبمشاركة ٤٤٥٣ طالبا من خلال الاجابة على استبانة الدراسة اضافة الى المقابلات اللاحقة التي شارك بها ٢٠ طالبا يمثلون جميع الاقسام العلمية في هذه الجامعات. ابرز النتائج العامة للدراسة بينت: ١) ان مقالات المجلات والكتب كانت اهم مصادر المعلومات بالنسبة للطلاب المشاركين، ٢) ان سهولة الوصول للمعلومات يعد متطلبا رئيسيا للمشاركين حيث يتم عادة تجاهل

المواد التي يصعب توافرها وذلك ربما غالبا لضيق الوقت، ٣) ان هناك استخداما عاليا لمحرك جوجل اثناء كل مراحل اعداد البحث وبشكل خاص في بداية العمل على البحث، ٤) ان هناك استخداما مكثفا لخدمات المعلومات الالكترونية المقدمة من المكتبات المشاركة مقارنة مع الخدمات التي تقدم مباشرة في مباني هذه المكتبات، ٥) واخيرا عند مقارنة التخصصات العلمية العامة المختلفة بالجامعات الثلاث في استخداماتها لمصادر المعلومات المطبوعة او الالكترونية تبين ان مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية بما فيها التربية تميل الى استخدام المصادر المطبوعة اكثر من المجالات الاخرى (العلوم التقنية والبحته والتطبيبقية).

من ناحيته نشر Ge (٢٠١٠) مقالة تتضمن دراسة نوعية qualitative study اجراها باستخدام المقابلات حول سلوك المعلومات الرقمية عند الباحثين الاكاديميين في العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة تنسي Tennessee بالولايات المتحدة الامريكية وبمشاركة ٣٠ باحثا من اعضاء هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه في عدد من التخصصات الاجتماعية والانسانية في الجامعة ومن ضمنها التربوية واتضح من نتائجها بأن مصادر المعلومات الالكترونية تلعب بشكل عام دورا رئيسيا في تلبية حاجات المشاركين من المعلومات البحثية (٥٨%) مع وجود اختلاف بين الباحثين في المجالات الرئيسية والمستوى الاكاديمي فيما يتعلق بمدى الاعتماد عليها مقارنة مع مصادر المعلومات المطبوعة، حيث تبين ان الباحثين في العلوم لاجتماعية اكثر اعتمادا من نظرائهم في العلوم الانسانية على المصادر الالكترونية (٦٣,٣% الكتروني و ٣٦,٧% مطبوع للعلوم الاجتماعية مقارنة مع ٤٠% الكتروني و ٦٠% مطبوع للعلوم الانسانية)، وان الباحثين من طلبة الدكتوراه (٦١,٧%) والاساتذة المساعدين (٧٠%) اكثر اعتمادا على المصادر الالكترونية من الاساتذة المشاركين (٤٨%) والاساتذة (٤٧,٨%). ايضا كشفت هذه الدراسة بأن اهم المصادر الالكترونية توفيرا لاحتياجات المعلومات البحثية لدى لمشاركين كانت بالترتيب مواقع الشبكة العلمية، قواعد المعلومات، المجلات

الالكترونية، فهارس المكتبات الالكترونية، ثم البريد الالكتروني؛ وان سهولة الدخول للمصادر الالكترونية يشكل عاملا مهما للمشاركين للوصول للمعلومات في الوقت والمكان الذي يحتاجون فيه الوصول اليها.

اما الدراسة التي قامت بها Junni (٢٠٠٧) من خلال تحليل الاستشهادات في قوائم المراجع لـ ٢١٩ رسالة علمية اجيزت من الجامعة السويدية للاقتصاد والتجارة في فنلندا وجامعة هلسنكي خلال الاعوام ١٩٨٥ و ١٩٩٣ و ٢٠٠٣ في تخصصات الاقتصاد وعلم النفس والرياضيات ثم اتبعت ذلك بمقابلات مع ٤٨ طالبا تخرجوا من هذه الجامعات في عام ٢٠٠٣ وذلك لاستكشاف تأثير شبكة الانترنت على جهود طلاب الماجستير للحصول على معلومات لرسائلهم فقد بينت بشكل عام أن المشاركين في جميع التخصصات يتشابهون في طريقة الحصول عن المعلومات التي يحتاجونها من حيث ان غالبية مصادر المعلومات التي استخدموها كانت من مكتبة الجامعة مع وجود بعض الاختلافات بين التخصصات في استخدام الانترنت لهذه الاغراض فالمشاركين في تخصصات الاقتصاد وعلم النفس افادوا بقيامهم بالحصول على مصادر من الانترنت اكثر من نظرائهم في الرياضيات. من حيث التغير في استخدام مصادر المعلومات في الرسائل الذي عزته الباحثة لتأثير الانترنت تبين مايلي: ١) زيادة متوسط عدد المصادر في قوائم المراجع للرسائل من ٣٠ مصدرا عام ١٩٨٥ الى ٤٧ مصدر عام ٢٠٠٣ وكان ذلك اكثر في تخصصي الاقتصاد وعلم النفس منه في الرياضيات، ٢) تناقص متوسط عمر المصادر خلال فترات اجازة الرسائل من ١٢ سنة عام ١٩٨٥ الى ٩,٩ سنة خصوصا في تخصصات علم النفس والرياضيات مقارنة مع تخصص الاقتصاد، ٣) زياد متوسط عدد مقالات المجلات العلمية في الرسائل من ٩,٦ مقالة عام ١٩٨٥ الى ٢٣,٥ مقالة عام ٢٠٠٣ وكان ذلك في تخصصي الاقتصاد وعلم النفس اكثر من الرياضيات، ٤) عدم وجود اختلافات كبيرة في استخدام الكتب في الرسائل خلال الفترات التي تم دراستها وفي جميع التخصصات.

في عام ٢٠٠٦ نشرت شبكة المعلومات البحثية Research Information Network (RIN) على موقعها على الانترنت دراسة نوعية qualitative study باستخدام المقابلات اجرتها الشبكة بهدف التعرف على توجهات الباحثين الاكاديميين في المملكة المتحدة البريطانية واستخدامهم لخدمات البحث عن المعلومات ومصادرها وبمشاركة ٤٠٠ باحث من مختلف الجامعات ومعاهد البحوث في بريطانيا وفي مختلف التخصصات الموضوعية. هذه الدراسة المهمة ظهرت فيها عدد من النتائج ذات العلاقة منها ١) كما في الدراسات السابقة، اهمية مقالات المجلات وبشكل اقل الكتب كمصادر رئيسية للمعلومات اثناء اعداد البحوث، ٢) ان اكثر ادوات البحث عن المعلومات هي محركات البحث العامة وبخاصة جوجل ثم بوابات وفهارس المكتبات ثم محركات البحث المتخصصة، ٣) ادراك الباحثين لمشكلة النتائج التي يحصلون عليها عادة وليست لها علاقة بموضوع بحوثهم وبشكل اكثر خوفهم من عدم حصولهم على معلومات مهمة موجودة اصلا لكنها لم تظهر اثناء عمليات البحث عن المعلومات، و ٤) ان اكثر العوائق التي تواجه الباحثين اثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها تتعلق بعدم القدرة للحصول على المصادر خصوصا مقالات المجلات بسبب عدم الاشتراك بها، وصعوبة الافادة من المصادر المكتوبة باللغات الاجنبية، وصعوبة الحصول على الفصول الموجودة بالكتب متعددة المؤلفين، ومحدودية الاعداد السابقة للمجلات المتاحة. كما ان الدراسة بينت وجود تفاوت واضح بين الباحثين في المجالات التخصصية المختلفة في استخدامهم لمصادر المعلومات وخدمات البحث عنها.

اخيرا، وفي بحث رئيسي مدعوم من قبل مجموعة مكتبات دعم البحث Research Support Libraries Group في بريطانيا نشرته عام ٢٠٠٢ على موقعها على الانترنت اجرته ثلاث مراكز بحوث بريطانية هي Education for Change Ltd و SIRU University of Brighton و The Research Partnership وشارك في الاجابة على استبانته ١٤٤٠ باحثا في المملكة المتحدة البريطانية في خمس تخصصات عامة (علوم الطب والاحياء،

العلـوم الطبيعيـة والهندسـية، العلـوم الاجتماعيـة، دراسـات المنـاطق واللغـات، الفنـون والانسـانيات) تبين من خلاله عدد من النتائج العامة المهمه ابرزها: ١) ان نسـبة عاليـة من الباحثين في جميع التخصصات تعتبر النسخ المطبوعة (٩٥% للمجلات الورقية و ٨٢% للكتـب والمـواد الاخـرى المطبوعـة) والمـواد الالكترونيـة (٧١% قواعـد المعلومـات والكشافات والفهارس الالكترونية و ٥٣% للمجلات والمطبوعات الالكترونية الاخرى) مصادر معلومات اساسية في الوقت الراهن وفي المستقبل المنظور، ومع ذلك فإن توفر المعلومـات بـشكل الكتروني مباشـر (online) لـه اهميـة مـستقبلية لـدى الغالبيـة مـن الباحثين المشاركين (٧٤%)، ٢) ان نسبة كبيرة من الباحثين (٦٦%) ترى ان البحث عن المعلومات بشكل الكتروني افضل واكثر سهولة منه بالشكل التقليدي، ٣) ان الغالبية العظمى من الباحثين (٨٣%) يعتبرون مكتبة الجامعة لديهم ضرورية لبحوثهم كما ان المكتبة البريطانية تعد جهة ضرورية للحصول على المواد التي لاتتوفر في مكتبات جامعاتهم. ومع هذه النتائج العامة، كان هناك بعض الاختلافات في سلوكيات الباحثين فيما يتعلق بطرق البحث ومصادر المعلومات التي يستخدمونها للحصول على المعلومات التي يحتاجونها لابحاثهم. فقد بينت النتائج بأن الباحثين في العلوم الطبية والاحياء والعلوم الطبيعية والهندسية يميلون الى استخدام المجلات الالكترونية وغيرها من المطبوعات الالكترونية اكثر من نظرائهم في الفنون والانسانيات وعلوم المناطق واللغات وبشكل اقل العلوم الاجتماعية، كما ان التوقعات نحوا الاعتماد على المصادر الالكترونية مستقبلا بدأت اعلى عند الباحثين في الطب والاحياء والعلوم الطبيعية والهندسية منه عند الباحثين في التخصصات الاخرى.

وبعد هذا العرض السريع والمختصر بما يناسب الدراسة الحالية للانتاج البحثي العلمي العربي والعالمي في مجال السلوك المعلوماتي للباحثين الاكاديميين ومنهم الدارسين في درجة الدكتوراه سواء في مجال التربية بشكل خاص او في المجالات العلمية الاخرى، يتبين عدد من الجوانب المهمة المتعلقة باستخدام مصادر المعلومات

من قبل هؤلاء لدعم دراساتهم وبحوثهم العلمية خصوصا في ظل البيئة الرقمية الراهنة، ومن ابرز هذه الجوانب مايلي:

- ان الباحثين يستخدمون بشكل عام انوع واشكالا متعددة من مصادر المعلومات لدعم بحوثهم ودراساتهم العلمية دون الاقتصار على نوع معين من المصادر بالرغم من التفاوت في درجة الاعتماد على هذه الانواع والاشكال وهذا يشير الى ان البحث العلمي والباحثين فيه غالبا بحاجة الى مستوى كبير ومتنوع من خدمات الوصول الى مصادر المعلومات للقدرة على القيام بنشاطاتهم البحثية بالشكل المطلوب منهم
- استمرار اهمية دور المصادر المطبوعة كمصادر للمعلومات البحثية بالرغم من التطورات الكبيرة في النشر العلمي الالكتروني والمصادر الرقمية للمعلومات والزيادة المتدرجة في استخدامها من قبل المستفيدين حيث لازال الباحثين، كما اتضح في عرض الدراسات السابقة وغيرها من الدراسات الاخرى، يعتمدون بشكل كبير على المصادر المطبوعة عند اعدادهم للبحوث والرسائل العلمية التي يقومون بها
- ان هناك عدد من العوامل التي قد تحد احيانا من استخدام الباحثين لمصادر وخدمات المعلومات الالكترونية بالرغم من ميزاتها المتعددة. فقد اشارت الدراسات المعروضة سابقا والكثير من غيرها لهذه العوامل مثل عدم الوعي بتوفر هذه المصادر في المؤسسات التي ينتسب اليها الباحثين، وعدم الوعي بميزات هذا النوع من المصادر، وقلة المهارات المعلوماتية المطلوبة لاستخدام هذه المصادر، وعدم توفر او محدودية برامج التدريب على استخدام هذه المصادر، وعدم توفر الاجهزة والبرامج المطلوبة للوصول الى هذه المصادر واستخدامها، والصعوبات التقنية التي تواجه الباحثين عند استخدامهم لهذه المصادر، وعدم اجادة لغات المحتوى الاجنبي الذي ينشر بهذه المصادر (عوائق لغوية)، ... الخ.

- ضعف استشهاد الباحثين العرب بشكل خاص بمصادر المعلومات الالكترونية في رسائلهم وبحوثهم العلمية كما بينت ذلك الدراسات التي تم عرضها سابقا وهي الشوابكة (٢٠١٠)، ومعتوق (٢٠١٠)، وجوهري (٢٠٠٧)، وزايد (٢٠٠٤) اضافة الى دراسات اخرى مثل لطفي (٢٠١١)، وابراهيم (٢٠٠٤)، والمقدم (٢٠٠٢). وهذه النتيجة لاتعني بالضرورة، كما اشار الى ذلك ايضا الشوابكة (٢٠١٠)، عدم استخدام هذا الشكل من المصادر على الاطلاق وانما قد تعني عدم الافادة منها فعليا في كتابة البحوث. كما ان ذلك قد يكون بسبب عدم الوعي بطريقة واسلوب توثيق المصادر الالكترونية (خصوصا مقالات المجلات والكتب) التي تظهر بنفس الوقت بشكل مطبوع وبالتالي قيام الباحثين بكتابة الاستشهادات البيليوجرافية للأشكال الورقية (المطبوعة) للمصادر بالرغم من ان الاستخدام الفعلي كان للاشكال الالكترونية لها.

٨/ تحليل البيانات ونتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء الاساسي من الدراسة الفقرات الخاصة بتحليل بيانات رسائل الدكتوراه التي تم اختيارها وكذلك تحليل البيانات الخاصة بقوائم المراجع لهذه الرسائل والاستشهادات المثبتة فيها ثم مناقشة نتائج هذا التحليل وذلك للاجابة على تساؤلات الدراسة الموضحة انفا.

١/٨ الخصائص العامة للرسائل

كانت كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام تشتمل على قسم واحد في التربية تم تأسيسه عام ١٤٠١هـ وبدا يقدم برامج الدراسات العليا (ماجستر، دكتوراه) منذ ذلك التاريخ بثلاث تخصصات او شعب هي شعبة اصول التربية، وشعبة المناهج وطرق التدريس، وشعبة الادارة والتخطيط التربوي. وفي عام ١٤٣٢هـ صدر قراراً لمجلس التعليم العالي في جلسته رقم ٦٤ بتاريخ ١٤٣٢/٥/٦هـ بإعادة هيكلة قسم التربية حيث حولت هذه الشعب الثلاث الى اقسام مستقلة تابعة لكلية العلوم الاجتماعية تقدم برامجا

للدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) في هذه التخصصات الثلاث اضافة الى انشاء قسم جديد للتربية الخاصة في ذات الكلية يقدم حاليا برنامجا دراسيا بدرجة البكالوريوس.

بلغت رسائل الدكتوراه التي تم تحليلها في هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة (١٤٢١ - ١٤٣٤هـ / ٢٠٠٠ - ٢٠١٣م) اربع وثمانون (٨٤) رسالة مجازة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام سواء من القسم الوحيد للتربية في الكلية حتى منتصف عام ١٤٣٢هـ او من الاقسام التربوية المتعددة المذكورة آنفا التي تأسست لاحقا بعد قرار مجلس التعليم المشار اليه اعلاه. والجدول رقم (١) يوضح التوزيع (التخصص) الموضوعي لهذه الرسائل اضافة الى جنس الباحثين الذين قاموا باعدادها.

جدول (١)

توزيع الرسائل حسب الموضوع (التخصص) وجنس الباحث

	التوزيع (التخصص) الموضوعي				جنس الباحث	
	اصول التربية	المناهج وطرق التدريس	الادارة والتخطيط التربوي	غير محدد	ذكر	انثى
عدد الرسائل (النسبة)	١٥ (%١٧,٩)	٢٢ (%٢٦,٢)	٢٩ (%٣٤,٥)	١٨ (%٢١,٤)	٥٩ (%٧٠,٢)	٢٥ (%٢٩,٨)
المجموع	٨٤ (%١٠٠)				٨٤ (%١٠٠)	

يلاحظ من التوزيع الموضوعي للرسائل في الجدول السابق وجود ١٨ رسالة لم تحدد تخصصاتها حيث تم تصنيفها تحت تخصص التربية العام كما ورد في وثائق الاجازة المرفقة مع هذه الرسائل. اما بقية الرسائل فقد توزعت على التخصصات الثلاثة كما يلي: ٣٤,٥% (٢٩) في الادارة والتخطيط التربوي، ٢٦,٢% (٢٢) في المناهج وطرق التدريس، و ١٧,٩% (١٥) في اصول التربية. ايضا يلاحظ من الجدول نفسه بأن الغالبية العظمى من الرسائل (٧٠,٢%) قام بإعدادها باحثين رجال مقارنة مع ٢٩,٨% فقط من الرسائل التي تم اعدادها من قبل باحثات من النساء.

اما من حيث التوزيع الزمني (تاريخ الاجازة) للرسائل التي تم دراستها، فقد تم تقسيم الرسائل على ثلاث فترات زمنية متساوية تقريبا تمثل في رأي الباحث مراحل دخول وانتشار شبكة الانترنت بالمملكة منذ اطلاقها بنهاية عام ١٤٢٠هـ (١٩٩٩م) وحتى عام ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م). وهذه المراحل هي: ١) مرحلة البدايات (١٤٢١ - ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤م)، ٢) مرحلة القبول والانتشار (التوسع) (١٤٢٦ - ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٥ - ٢٠٠٩م)، ٣) مرحلة التبني (١٤٣٠ - ١٤٣٤هـ / ٢٠١٠ - ٢٠١٣م). وهذا التقسيم يتناسب مع توجهات الدراسة في التعرف على التغيرات التي قد تكون طرأت على استخدام مصادر المعلومات كما سيأتي لاحقا ويفيد في عملية تحليل البيانات بشكل افضل من التحليل التفصيلي لكل سنة على حدة. والجدول رقم (٢) يبين توزيع الرسائل على هذه الفترات الثلاث.

جدول (٢)

التوزيع الزمني للرسائل

الفترة الزمنية	عدد الرسائل	النسبة
١٤٢١ - ١٤٢٥هـ (٢٠٠٠ - ٢٠٠٤م)	٣١	%٣٦,٩
١٤٢٦ - ١٤٣٠هـ (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩م)	٢٠	%٢٣,٨
١٤٣١ - ١٤٣٤هـ (٢٠١٠ - ٢٠١٣م)	٣٣	%٣٩,٣
المجموع	٨٤	%١٠٠

٢/٨ استخدام مصادر المعلومات في الرسائل

يتناول السؤال الاول لهذه الدراسة بشكل عام استخدام مصادر المعلومات في الرسائل التي تم تحليلها من حيث انواع المصادر دون النظر لاشكالها المادية (ورقية او الكترونية) وذلك لمعرفة مختلف الانواع التي تم استخدامها في هذه الرسائل ودرجة الاعتماد عليها، اضافة الي لغات المصادر للتعرف على مستوى اعتماد الباحثين على المصادر العربية وتلك المكتوبة باللغات الاجنبية. وبعد تحليل جميع بيانات الاستشهادات المرجعية للمصادر التي وردت في قوائم المراجع للرسائل والتي بلغ

مجموعها الكلي ١٣٦٤٥ مرجعا، تم تحديد الانواع التالية التي ورد وصفها في هذه الاستشهادات: الكتب books، مقالات الدوريات journal articles، الرسائل الجامعية theses، المطبوعات الرسمية للمؤسسات العامة والخاصة official publications، الاوراق العلمية للمؤتمرات conference papers، تقارير البحوث research reports، مواقع الشبكة العالمية web sites، ونوع اخير يشتمل على مواد اخرى other resources التي لاتقع ضمن الفئات الرئيسية السابقة. والجدول رقم (٣) يوضح تحليل بيانات الاستشهاد بهذه المصادر ومدى استخدامها في الرسائل حسب المجموع الكلي لتكرارها:

جدول (٣)

استخدام مصادر المعلومات بحسب مدى الاستشهاد بها في الرسائل

النوع	المجموع التراكمي للاستهادات	المتوسط للرسالة الواحد	النسبة المؤوية
الكتب	٦٦١٦	٧٨,٧٦	%٤٨,٥
مقالات المجلات	٢١٢٧	٢٥,٣٢	%١٥,٦
الرسائل العلمية	٢٠٤٣	٢٤,٣٢	%١٥
المطبوعات الرسمية	١١٣٨	١٣,٥٥	%٨,٣
اوراق المؤتمرات العلمية	١٠٤٥	١٢,٤٤	%٧,٧
الاوراق البحثية	٣٤٧	٤,١٣	%٢,٥
مواقع الشبكة العالمية	١٩٩	٢,٣٧	%١,٥
مصادر اخرى	١٣٠	١,٥٥	%٠,٩
المجموع	١٣٦٤٥	١٦٢,٤٤	%١٠٠

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول (٣) اعتماد الباحثين التربويين الكبير على الكتاب كمصدر للمعلومات في الرسائل التي تم تحليلها حيث جائت الكتب بالمرتبة الاولى وبأكبر نسبة من الاستشهادات (٤٨,٥%) ومتوسط بلغ ٧٨,٧٦ كتاب للرسالة الواحدة. وفي المرتبة الثانية جائت مقالات المجلات بنسبة اقل بكثير من الكتب (١٥,٦%) وبمتوسط ٢٥,٣٢ مقالة للرسالة الواحدة، ثم الرسائل العلمية بالمرتبة الثالثة بنسبة مقاربة لمقالات المجلات (١٥%) ومتوسط ٢٤,٣٢ رسالة، ثم المطبوعات الرسمية واوراق المؤتمرات العلمية بالمراتب الرابعة والخامسة على التوالي وبنسب متقاربة من بعضها (٨,٣% و ٧,٧%) ومتوسطات ايضا متقاربة (١٣,٥٥ مطبوعة رسمية و ١٢,٤٤ ورقة

مؤتمر) للرسالة الواحدة. اخيرا جاء استخدام مواقع الشبكة العالمية متدنيا جدا في المرتبة السادسة حيث بلغت نسبة الاستشهاد بها ١,٥% فقط ومتوسط بلغ ٢,٣٧ موقعا للرسالة الواحدة. وهذه النتيجة مع غيرها من النتائج الاخرى التي سترد لاحقا تمثل احد جوانب الاجابة على السؤال الثاني للدراسة الحالية حول استخدام شبكة الانترنت في الرسائل التي تم تحليلها وتوضح بأنه على الرغم من استخدام الباحثين لشبكة الانترنت في الرسائل التي قاموا بإعدادها الا انها تدل كذلك على ضعف الاستشهاد بهذا النوع من المصادر والاعتماد عليه من قبل الباحثين في رسائلهم العلمية.

اما فيما يتعلق بلغات المصادر، فقد بينت النتائج الاعتماد الكبير للباحثين الذين قاموا بإعداد الرسائل المشمولة في هذه الدراسة على المصادر المكتوبة باللغة العربية مقارنة مع تلك المكتوبة باللغات الاخرى. ويتضح هذا التوجه لدى الباحثين من خلال الجدول (٤) حيث تبين النتائج في هذا الجدول بان الغالبية العظمى (٨٤,١١%) من المصادر المستخدمة والمدرجة في قوائم الرسائل المدروسة كانت باللغة العربية وبمتوسط بلغ ١٣٦,٦٢ مصدرا عربيا للرسالة الواحدة، ثم المصادر المكتوبة باللغة الانجليزية بالمرتبه الثانية بنسبة اقل بكثير من المصادر باللغة العربية (١٥,٨٥%) ومتوسط بلغ ٢٥,٧٥ مصدرا للرسالة الواحدة، في حين ان المصادر باللغات الاخرى كانت محدودة جدا حيث بلغت ٦ مصادر فقط وبنسبة ٠٤.%.

جدول (٤)

لغات مصادر المعلومات

النوع	المجموع التراكمي للاستهادات	المتوسط للرسالة الواحد	النسبة المؤوية
مصادر المعلومات باللغة العربية	١١٤٧٦	٢١٣٦,٦	%٨٤,١١
مصادر المعلومات باللغة الانجليزية	٢١٦٣	٢٥,٧٥	%١٥,٨٥
مصادر المعلومات باللغات الاخرى	٦	.٠٧٠	%.٠٤
المجموع الكلي	١٣٦٤٥	٤١٦٢,٤	%١٠٠

٣/٨ استخدام مصادر المعلومات الالكترونية

كان من المهم في هذه الدراسة التعرف على التوجهات الفعلية لاستخدام مصادر المعلومات العلمية الالكترونية في الرسائل التي تم تحليلها ودرجة الاعتماد عليها مقارنة مع المصادر التقليدية وذلك في ظل التوسع المتزايد في توفير هذا النوع من المصادر في جامعة الامام وغيرها من الجامعات السعودية الاخرى وضرورة تقييم انعكاس ذلك فعليا في النتاج البحثي للباحثين في الجامعات كما في هذه الدراسة. وللتعرف على هذا الجانب والاجابة على السؤال الثالث من اسئلة الدراسة، قام الباحث بتحليل بيانات الاستشهادات المرجعية للمصادر الالكترونية المستخدمة في الرسائل التي غطتها الدراسة الحالية من ناحيتين تتعلق الناحية الاول بنسبة الرسائل التي ورد فيها اشارة الى مصادر المعلومات الالكترونية، اما الناحية الثانية فتتناول حجم المصادر الالكترونية التي تم الاستشهاد بها وأنواع هذه المصادر ودرجة الاعتماد على كل منها.

بينت نتائج تحليل بيانات الجوانب الانفة الذكر الى ان ٤٤ رسالة اي ما يمثل ٥٢,٤% من مجموع الرسائل التي تم دراستها ورد فيها اشارة الى استخدام مصادر المعلومات الالكترونية من قبل الباحثين الذين اعدو هذه الرسائل. وهذه النتيجة تتوافق مع ماتوصل اليها الشوابكة (٢٠١٠م) من حيث ارتفاع نسبة الرسائل العلمية في كلية التربية بجامعة اليرموك التي ورد فيها اشارة لمصادر المعلومات الالكترونية (٧٤%)، الا ان هذه النسبة في الدراسة الحالية تعد عالية اذا ماقورنت بالنتائج التي توصلت لها الدراسات السعودية المشابهة من حيث منهجية البحث والتي اجراها كل من معتوق (١٤٣١هـ / ٢٠١٠م) وجوهري (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م) فقد كانت نسب الرسائل التي استشهدت بمصادر المعلومات الالكترونية في هاتين الدراستين فقط ٢١,٦% و١٣,٤% على التوالي.

وبالرغم من ارتفاع نسبة الرسائل التي ورد فيها اشارات الى مصادر معلومات الالكترونية (٥٢,٤%) كما تبين في الفقرة السابقة، الا ان النتائج الاخرى للتحليل الذي تم اجرائه في هذا الجانب بينت كما في الجدول (٥) التدني الشديد لحجم المصادر

المستخدمة والمستشهد بها في هذه الرسائل، وهذا التدني كان في اجمالي مصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة وكذلك تدني حجم استخدام كل نوع من المصادر الالكترونية التي تم رصدها في الرسائل.

جدول (٥)

استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في رسائل الدكتوراه

مصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة	تكرار الاستخدام للمصادر	المتوسط للرسالة الواحدة	النسبة المؤية
مواقع الشبكة العالمية	١٩٩	٧٢,٣	%٦٨,٢
الكتب الالكترونية	٤	٠,٠٥	%١,٤
مقالات المجلات الالكترونية	٢٧	٠,٣٢	%٩,٢
انواع اخرى	٦٢	٤٠,٧	%٢١,٢
المجموع	٢٩٢	٣,٤٨	%١٠٠

بلغ مجموع الاستشهادات المرجعية لمصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة في الرسائل المشمولة بهذه الدراسة كما في الجدول (٥) اعلاه ٢٩٢ استشهادا فقط بمتوسط ٣,٤٨ مصدرا للرسالة الواحدة وبنسبة عامة مقدارها ٢,١% من المجموع الكلي للاستشهادات المرجعية التي تم حصرها في هذه الدراسة والبالغ عددها ١٣,٦٤٥. وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج عدد من الدراسات العربية والعالمية المشابهة للدراسة الحالية من حيث منهجية البحث والتي توصلت الى تدني حجم مواقع الشبكة العالمية ومصادر المعلومات الالكترونية الاخرى في استشهادات الرسائل العلمية التي تم دراستها مقارنة بمصادر المعلومات التقليدية: Smyth (٢٠١١) اقل من ٣,٥٦%، معتوق (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ٠,٨%، الشوابكة (٢٠١٠) ٦,١%، جوهري (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) ٠,٧١%، زايد (٢٠٠٥) ٦,٥٨%، واخيرا Beile et al (٢٠٠٤) ١,٣%.

وعند النظر في نتائج الجدول (٥) مرة اخرى يتبين بأن مواقع الشبكة العالمية websites تشكل الجزء الاكبر من بين المصادر الالكترونية التي تم استخدامها حيث بلغ عددها ١٩٩ موقعا بمتوسط ٢,٣٧ موقعا للرسالة الواحدة وبنسبة ٦٨,٢% من مجموع استشهادات مصادر المعلومات الالكترونية التي تم حصرها (٢٩٢). اما الكتب

ومقالات المجلات الالكترونية فكان استخدامها محدودا جدا حيث بلغ مجموع استشهادات الكتب الالكترونية ٤ استشهادات فقط وبنسبة قدرها ١,٤%، بينما بلغ عدد استشهادات مقالات المجلات الالكترونية ٢٧ استشهادا فقط وبنسبة مقدارها ٩,٢%. اخيرا، كان هناك استخداما لانواع اخرى من المصادر الالكترونية في الرسائل التي غطتها الدراسة بلغ عددها ٦٢ مصدرا بنسبة ٢١,٢% كان الغالبية منها على شكل مقالات وملفات الكترونية متنوعة منشورة غالبا بطريقة فردية من قبل كتاب هذه الملفات على مواقع شبكة الانترنت دون وجود بيانات ببليوجرافية دقيقة لها مع الاقتصار على توضيح روابطها فقط، اضافة الى بعض التقارير الرسمية لمؤسسات خاصة او عامة.

ومقارنة مع النتائج السابقة في الجدول (٤) حول لغات عموم مصادر المعلومات التي استخدمها الباحثون في رسائلهم العلمية والتي بينت اعتمادهم الكبير على المصادر العربية (٨٤,١١%)، اظهرت نتائج تحليل لغات المصادر الالكترونية المستخدمة في هذه الرسائل كما يشير الى ذلك الجدول (٦) ان المصادر الالكترونية باللغة الانجليزية كانت الاكثر استخداما (٦٣,٧%) من نظيراتها باللغة العربية (٣٦,٣%)، بينما لم يستخدم الباحثون اية مصادر الكترونية بلغات اخرى غير العربية والانجليزية.

جدول (٦)

مصادر المعلومات المستخدمة في الرسائل حسب اللغة

اللغة	مجموع المصادر الالكترونية المستشهد بها	المتوسط للرسالة الواحدة	النسبة
العربية	١٠٦	١,٢٧	%٣٦,٣
الانجليزية	١٨٦	٢,٢١	%٦٣,٧
المجموع	٢٩٢	٣,٤٨	%١٠٠

فيما يتعلق بالسؤال الرابع من اسئلة الدراسة والذي يهتم بمقارنة استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المجانية مع تلك التي تحتاج الى مقابل مالي للوصول اليها، بينت النتائج كما في الجدول (٧) بأن غالبية المصادر الالكترونية التي تم الاستشهاد بها

(٨٦%) كانت من فئة المصادر المجانية التي يمكن الوصول اليها من قبل الجميع، بينما بلغت نسبة المصادر الالكترونية التي تحتاج الى مقابل مادي للدخول اليها ٥,٨%، في حين كان هناك مانسبته ٨,٢% من مجموع المصادر الالكترونية غير ممكن تحديد نوعية الوصول اليه بعد فشل المحاولات التي قام بها الباحث اثناء تجربة الوصول للمصادر الالكترونية التي تم حصرها وذلك لعدد من الاسباب منها عدم صحة الروابط المذكورة من قبل الباحثين لبعض هذه المصادر، او عدم ذكر الروابط اصلا في الرسائل والاقتصار على ذكر ان هذه المصادر الكترونية او مصادر انترنت دون تحديد روابطها في الاستشهادات البيليوجرافية لها، مع العلم ان الباحث اجتهد للبحث عن هذه المصادر من خلال محرك البحث الشهير جوجل الى ان المحاولات لم تنجح.

جدول (٧)

نوعية مصادر المعلومات الالكترونية حسب تكاليف الوصول اليها

نوعية المصادر	التكرار	النسبة
مصادر مجانية	٢٥١	%٨٦
مصادر مدفوعة الثمن	١٧	%٥,٨
غير محدد	٢٤	%٨,٢
المجموع	٢٩٢	%١٠٠

وهذه النتيجة الخاصة بنسب المصادر حسب تكاليف الوصول اليها تعد منطقية اذا ما نظرنا الى الجدول رقم (٥) الذي يتضمن تحليلا لنوعية المصادر الالكترونية التي تم استخدامها والاستشهاد بها وحجمها كما تم حصره في هذه الدراسة حيث جائت المواقع العامة للشبكة العالمية كأكثر المصادر استشهادا وبنسبة كبيرة جدا بلغت ٦٨,٢% وهذا النوع من مصادر الشبكة العالمية غالبا مايتاح ويمكن الوصول اليه بشكل مجاني.

اخيرا، بينت نتائج تحليل القوائم البيليوجرافية لرسائل الدكتوراه لكل من الباحثين الذكور والنساء كما في الجدول رقم (٨) الى ارتفاع نسبة الاستشهاد بمصادر المعلومات الالكترونية من قبل الباحثات النساء مقارنة مع الباحثين الرجال حيث بلغت

نسبة رسائل النساء التي استشهدت بمصادر المعلومات الالكترونية ٦٤% مقارنة مع ٤٧,٥% من الرسائل التي اعدها الباحثون الذكور. وهذه النتيجة مشابهة لما توصل اليه معتوق (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) من حيث تفوق الباحثات النساء بجامعة ام القرى في الاستشهاد بمصادر الالكترونية في رسائلهن العلمية مقارنة مع الرسائل العلمية للذكور في نفس الجامعة (٧٦% مقابل ٢٤%)، وهذه النتائج تستحق المتابعة والدراسة من قبل الباحثين لمعرفة مدى حقيقتها واسبابها.

جدول (٨)

مقارنة رسائل الباحثين الرجال والنساء من حيث الاستشهاد بمصادر المعلومات

جنس الباحث	استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في الرسائل		المجموع
	نعم	لا	
رجال	٢٨ (٤٧,٥%)	٣١ (٥٢,٥%)	٥٩ (١٠٠%)
نساء	١٦ (٦٤%)	٩ (٣٦%)	٢٥ (١٠٠%)
المجموع	٤٤ (٥٢,٤%)	٤٠ (٤٧,٦%)	٨٨ (١٠٠%)

٤/٨ التغير في توجهات الباحثين نحو استخدام مصادر المعلومات

من الجوانب الاساسية التي سعت هذه الدراسة الكشف عنها، كما في السؤال رقم (٦)، معرفة ما اذا كان هناك تغيرات حصلت في استخدام مصادر المعلومات في رسائل الدكتوراه التربوية التي تم تحليلها على المدى الزمني للفترة التي غطتها الدراسة (١٤٢١ - ١٤٣٤هـ/٢٠٠١ - ٢٠١٣م) وذلك في ظل التحولات الكبيرة التي حدثت خلال هذه الفترة في مجال صناعة النشر واتاحة المعلومات بتاثير واضح من التطورات التقنية والرقمية وما نتج عن ذلك، كما اشير اليه سابقا في مقدمة الدراسة، من تغير واضح في السلوك المعلوماتي للباحثين وغيرهم من فئات المستفيدين من المعلومات. ولتحقيق ذلك، تم اجراء تحليلا اضافيا لبيانات الاستشهادات المرجعية لعموم مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين البالغ عددها ١٣٦٤٥ والتي تم مناقشتها آنفا وكذلك لبيانات الاستشهادات المرجعية لمصادر المعلومات الالكترونية الـ ٢٩٢ وذلك للكشف عن ثلاث جوانب مهمة لهذا التغير وهي:

- التغير في نوع مصادر المعلومات بشكل عام (كتب، مقالات المجلات، رسائل علمية، ... الخ) دون النظر لاشكالها المادية لمعرفة ما اذا كان هنا تحولا في نوعية المصادر التي يعتمد عليها الباحثون اكثر في رسائلهم خلال المدى الزمني للرسائل التي غطته الدراسة
- التغير في حجم الرسائل التي استشهدت بمصادر المعلومات الالكترونية لمعرفة ما اذا كان هناك نمو في نسبة الرسائل التي تستخدم المصادر الالكترونية خلال المدى الزمني الذي غطته الدراسة
- التغير في كمية مصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة في الرسائل لمعرفة ما اذا كان هناك تزايدا في استخدام هذا الشكل من المصادر خلال الفترة التي غطتها الدراسة في ظل التزايد الحاصل في توفيرها واتاحتها للباحثين في جامعة الامام وغيرها الجامعات السعودية الاخرى

وكما ذكر سابقا في الفقرة ١/٨ الخاصة بالسمات العامة للرسائل، تم توزيع الرسائل على ثلاث فترات زمنية شبه متساوية كما في الجدول رقم (٢) لاغراض تحليل هذه التحولات في استخدام مصادر المعلومات بطريقة افضل من التحليل التفصيلي لكل سنة من سنوات اجازة الرسائل.

١/٤/٨ التغير في نوعية المصادر المستخدمة في الرسائل

يشتمل الجدول رقم (٩) على نتائج تحليل استخدام مصادر المعلومات والاستشهاد بها في جميع الرسائل خلال الفترات الثلاث التي تم تحديدها ويوضح مجموع الاستشهادات لكل نوع ومتوسط الاستشهاد به للرسالة الواحدة وترتيب الانواع في كل مرحلة حسب حجم ومتوسط الاستشهادات بها. حيث يتبين من هذ الجدول وجود بعض انماط التحول البسيطة في سلوك استخدام مصادر المعلومات والاستشهاد بها في الرسائل خلال الفترات الزمنية الثلاث المحددة في هذه الدراسة، رغم ان الطابع العام لاستخدام مصادر المعلومات، كما ذكرسابقا، ظل كما هو طوال

الفترة التي غطتها الدراسة من حيث الاعتماد الكبير على المصادر التقليدية خاصة الكتب وبمستوى اقل المجلات والرسائل العلمية كمصادر معلومات رئيسية للرسائل في المراتب الثلاثة الاولى.

ومن انماط التحول التي تم رصدها كما في بيانات الجدول (٩) التغير في مستوى الاعتماد على كل من المجلات والرسائل العلمية حيث ارتفع استخدام الرسائل العلمية لتصبح في المرتبة الثانية في الرسائل المجازة بعد عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م) ويتضح ذلك من الارتفاع التدريجي لمتوسط استخدامها من ١٩,٨١ رسالة خلال الفترة الاولى (١٤٢١ – ١٤٢٥هـ) الى ٢٦,٩٠ رسالة في الفترة الثانية (١٤٢٦ – ١٤٣٠هـ) ثم الى ٢٧,٠٠ رسالة في الفترة الثالثة (١٤٣١ – ١٤٣٣هـ)، بينما انخفض متوسط استخدام مقالات المجلات من ٢٧,١٦ مقالة في الفترة الاولى الى ٢٠,٢٥ مقالة في الفترة الثانية وعاد للارتفاع مرة اخرى في الفترة الثالثة الى ٢٦,٦٧ مقالة لكنه كان في نفس الوقت اقل من متوسط استخدام الراسائل العلمية في نفس الفترة كما ذكر سابقا وبالتالي اصبحت المجلات في المرتبة الثالثة من حيث مستوى الاعتماد عليها في الرسائل بعد عام ١٤٢٦هـ. اما الكتب فقد استمرت على مكانتها في المرتبة الاولى كمصدر معلومات للرسائل طوال الفترة التي غطتها هذه الدراسة وبمسويات اعلى بكثير من المصادر الاخرى كما ذكر انفا رغم انخفاض متوسط استخدامها من ١٠٥,٣٢ كتاب في الفترة الاولى الى ٦٥,٧٥ كتاب في الفترة الثانية واخير ٦١,٧٠ كتابا في الفترة الثالثة.

جدول (٩)

التغير في نوعية المصادر المستخدمة

مصادر المعلومات	١٤٢١ – ١٤٢٥هـ (٢٠٠٠ – ٢٠٠٤م)			١٤٢٦ – ١٤٣٠هـ (٢٠٠٥ – ٢٠٠٩م)			١٤٣١ – ١٤٣٤هـ (٢٠١٠ – ٢٠١٣م)		
	مجموع التكرارات	المتوسط	الترتب حسب الاستشهاد	مجموع التكرارات	المتوسط	الترتب حسب الاستشهاد	مجموع التكرارات	المتوسط	الترتب حسب الاستشهاد
الكتب	٣٢٦٥	١٠٥,٣٢	١	١٣١٥	٦٥,٧٥	١	٢٠٣٦	٦١,٧٠	١
مقالات المجلات	٨٤٢	٢٧,١٦	٢	٤٠٥	٢٠,٢٥	٣	٨٨٠	٢٦,٦٧	٣
الرسائل الجامعية	٦١٤	١٩,٨١	٣	٥٣٨	٢٦,٩٠	٢	٨٩١	٢٧,٠٠	٢
المطبوعات الرسمة	٥١٣	١٦,٥٥	٤	٢٦٧	١٣,٣٥	٤	٣٥٨	١٠,٨٥	٥
اوراق المؤتمرات	٣٧٧	١٢,١٦	٥	١٩٠	٩,٥٠	٥	٤٧٨	١٤,٤٨	٤
تقارير البحوث	١٣٨	٤,١٣	٦	٧٥	٣,٧٥	٦	١٤٤	٤,٣٦	٦
مواقع الشبكة العالمية	١٢	.٣٩	٨	٤٧	٢,٣٥	٧	١٤٠	٤,٢٤	٧
مصادر اخرى	٤٤	١,٤٢	٧	٣١	١,٥٥	٨	٥٥	١,٦٧	٨
المجموع	٥٧٩٥	١٨٦,٩٤		٢٨٦٨	١٤٣,٤٠		٤٩٨٢	١٥٠,٩٧	

ومن الانماط الاخرى للتحول التي يمكن ملاحظتها في الجدول (٩) التنازل التدريجي لمستوى استخدام المطبوعات الرسمية حيث كان متوسط استخدامها خلال الفترة الاولى ١٦,٥٥ مطبوعة للرسالة الواحدة لينزل الى ١٣,٥٥ مطبوعة في الفترة الثانية، ثم يصبح ١٠,٨٥ مطبوعة في الفترة الثالثة وهذا ما جعل مكانها يتأخر لتصبح في المرتبة الخامسة في ترتيب مصادر المعلومات للرسائل بعد عام ١٤٣٠هـ بعد ان كانت في المرتبة الرابعة طوال الفترة قبل ذلك. اخيرا، يلاحظ في نفس الجدول (٩) انه وبالرغم من تدني اعتماد الباحثين على مواقع الشبكة العالمية كأحد انواع مصادر المعلومات للرسائل العلمية، الا انه من الواضح في نتائج الجدول التصاعد التدريجي والمستمر في

مستوى الاعتماد عليها حيث كان متوسط استخدامها في رسائل الفترة الاولى محدودا جدا بلغ اقل من موقع واحد (٠,٣٩) للرسالة الواحدة ليرتفع متوسطها الى ٢,٣٥ موقعا للرسالة الواحدة خلال الفترة الثانية، ثم يشهد متوسط استخدامها مزيدا من الارتفاع بلغ ٤,٢٤ موقعا في الفترة الثالثة. وهذا الارتفاع المستمر في استخدام مواقع الشبكة العالمية خلال الفترة الزمنية التي عظتها الدراسة رغم محدوديته يوحي بتزايد قيمة شبكة الانترنت ومصادرها لدى الباحثين في هذه الدراسة للحصول على معلومات اثناء اعداد رسائلهم العلمية.

٢/٤/٨ التغير في حجم الرسائل التي استشهدت بمصادر المعلومات الالكترونية

الجانب الاخرى من مظاهر التحول الذي تم تحليله في هذا الجزء من الدراسة يتعلق بمعرفة ما اذا كان هناك تصاعدا في حجم الرسائل التي ورد فيها اشارات لمصادر المعلومات الالكترونية بحيث يشكل هذا التصاعد نمطا يمكن اعتباره مظهرا للنمو في استخدام المصادر الالكترونية في الرسائل التي تم دراستها؟ والجدول رقم (١٠) يبين نسب الرسائل التي استخدمت مصادر المعلومات الالكترونية موزعة على الثلاث فترات المحددة انفا لاغراض تحليل البيانات في هذا الجانب بشكل خاص.

جدول (١٠)

التغير في نسبة الرسائل التي استشهدت بمصادر المعلومات الالكترونية

الفترة الزمنية	استخدام مصادر المعلومات الالكترونية		المجموع
	نعم	لا	
١٤٢١ – ١٤٢٥هـ (٢٠٠٠ – ٢٠٠٤م)	٦ (١٩,٤%)	٢٥ (٨٠,٦%)	٣١ (١٠٠%)
١٤٢٦ – ١٤٣٠هـ (٢٠٠٥ – ٢٠٠٩م)	١١ (٥٥%)	٩ (٤٥%)	٢٠ (١٠٠%)
١٤٣١ – ١٤٣٤هـ (٢٠١٠ – ٢٠١٣م)	٢٧ (٨١,٨%)	٦ (١٨,٢%)	٣٣ (١٠٠%)

من الواضح كما يبين الجدول (١٠) بأن هناك نموا تصاعديا في نسب الرسائل التي ورد فيها اشارات لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية على المدى الزمني للرسائل الذي تم تحديده في هذه الدراسة (١٤٢١ – ١٤٣٣هـ). فكما يتضح في الجدول بلغت نسب

الرسائل التي استشهدت بالمصادر الالكترونية خلال المرحلة الاولى (١٤٢١ - ١٤٢٥هـ) ١٩,٤%، ثم ارتفعت هذه النسبة بشكل كبير الى ٥٥% في رسائل المرحلة الثانية (١٤٢٦ - ١٤٣٠هـ)، لتتصاعد النسبة بشكل اعلى في الرسائل التي انجزت في المرحلة الثالثة الى ٨١,٨%. وهذا التصاعد الكبير في نسب الرسائل التي تم استخدم مصادر المعلومات الالكترونية فيها يعد مؤشرا على التغير في سلوك وتوجهات الباحثين الذين اعدو هذه الرسائل نحو استخدام مصادر المعلومات الالكترونية وكذلك مؤشرا على ارتفاع قيمة هذه المصادر لهذه الفئة من الباحثين.

٣/٤/٨ التغير في حجم مصادر المعلومات الالكترونية التي تم الاستشهاد بها في الرسائل

اخيرا، يشمل الجدول (١١) على تحليل لبيانات الاستشهادات المرجعية لمصادر المعلومات الالكترونية التي تم استخدامها في رسائل الدكتوراه ويوضح عدد الرسائل ومجموع المصادر الالكترونية المستخدمة ومتوسطاتها في كل مرحلة من المراحل الزمنية التي تم تحديدها من قبل، وذلك ايضا لقياس مدى حدوث تحولات في توجهات الباحثين فيما يتعلق باستخدام مصادر المعلومات الالكترونية من حيث حجم المصادر التي تم استخدامها في الرسائل المغطاة في هذه الدراسة.

جدول (١١)

التغير في حجم المصادر الالكترونية المستخدمة في الرسائل

الفترة الزمنية	عدد الرسائل	عدد المصادر الالكترونية المستشهد بها	المتوسط
١٤٢١ - ١٤٢٥هـ (٢٠٠٠ - ٢٠٠٤م)	٣١	١٩	٠,٦١
١٤٢٦ - ١٤٣٠هـ (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩م)	٢٠	٦٠	٣,٠٠
١٤٣١ - ١٤٣٤هـ (٢٠١٠ - ٢٠١٣م)	٣٣	٢١٣	٦,٤٥

وكما هوالحال سابقا فيما يتعلق بالنتائج التي اشارت الى وجود تنامي بنسبة الرسائل التي ورد فيها استشهاد بمصادر المعلومات الالكترونية، تشير النتائج في الجدول (١١) انه وبالرغم من تدني استخدام مصادر المعلومات الالكترونية والاستشهاد بها في رسائل الدكتوره التي شملتها الدراسة كما ذكر آنفا، الا ان هناك ايضا نمطا واضحا لتصاعد حجم المصادر الالكترونية المستخدمة في الرسائل حيث كان عدد المصادر المستخدمة في رسائل الفترة الاولى ٣١ مصدرا فقط وبمتوسط ٠,٦١ مصدرا للرسالة الواحدة، ليرتفع العدد في رسائل الفترة الثانية الى الضعف تقريبا (٦٠) وبمتوسط بلغ ٣ مصادر للرسالة الواحد، ثم يقفز عدد المصادر المستخدمة في الفترة الثالثة بشكل كبير في حدود الضعفين ونصف (٢١٣) وبمتوسط بلغ ٦,٤٥ مصدرا للرسالة الواحدة. وهذا النمط المتصاعد في حجم المصادر الالكترونية المستخدمة في الرسائل خلال الفترة الزمنية التي غطتها الدراسة يشير بشكل واضح الى ان هناك نمو مستمر في استخدام مصادر المعلومات الالكترونية من قبل الباحثين الذي اعدو هذه الرسائل والاستشهاد بها لكتابة بحوثهم.

٩/ ملخص النتائج وتوصيات الدراسة

سعت هذه الدراسة الى التعرف على السلوك المعلوماتي في رسائل الدكتوراه التربوية المجازة من كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الفترة بين ١٤٢١ - ١٤٣٤هـ (٢٠٠٠ - ٢٠١٣م) في ظل التطورات التقنية والرقمية الراهنية وذلك من خلال دراسة وتحليل استخدام مصادر المعلومات والاستشهاد بها في هذه الرسائل وباستخدام اسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية كأنسب طريقة لتحقيق هذا الهدف. وبعد اجراء عدد من جوانب التحليل الاحصائي للاستشهادات المرجعية لمصادر المعلومات المستخدمة في هذه الرسائل والبالغ عددها ١٣٦٤٥ اسشهادا، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات يمكن ايجازها بما يلي:

١/٩ ملخص النتائج

١) انه وبالرغم من تعدد انواع مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الباحثون التربويون في رسائلهم للدكتوراه، الا ان الكتب وبشكل اقل الرسائل العلمية ومقالات المجلات شكلت المصادر الثلاث الاكثر اهمية في الرسائل حيث كانت متوسطاتها ونسبها هي الاعلي من بين المصادر التي ورد ذكرها في قوائم المراجع للرسائل التي شملتها الدراسة. هذه النتيجة تجعل الباحثين الذين اعدو الرسائل التي غطتها هذه الدراسة متشابهين الى حد كبير مع نظرائهم في المجال التربوي وفي المجالات الاجتماعية والانسانية الاخرى من حيث الاعتماد على هذه الانواع من المصادر اكثر من غيرها كما بينت ذلك كثير من الدراسات التي ورد ذكر بعضها في مراجعة الدراسات السابقة الواردة آنفا في هذه الدراسة مثل معتوق (١٤٣١هـ)، وجوهري (١٤٢٨هـ)، والصالح (٢٠٠٤)، و Beile, et al (٢٠٠٤)، وغيرها الكثير من الدراسات الاخرى التي يصعب حصرها هنا ومن امثلتها Uçak (٢٠١١)، Sherriff (٢٠١٠)، ... الخ.

٢) اعتماد الباحثين التربويين الذي اعدو رسائل الدكتوراه المشمولة في هذه الدراسة على المصادر المطبوعة (الورقية) بشكل كبير مقارنة مع المصادر الالكترونية وذلك في ظل المحدودية الشديدة لاستشهادات المصادر الالكترونية التي وردت في الرسائل وبنسبة ضئيلة بلغت ٢,١% من المجموع الكلي لاستشهادات مصادر المعلومات التي تم حصرها في قوائم المراجع للرسائل (١٣٦٤٥ استشهادا). وهذه النتيجة لاتخرج عن اطار العديد من الدراسات الاخرى التي توصلت الى قلة الافادة في الرسائل العلمية للباحثين التربويين وغيرهم في المجالات الاجتماعية والانسانية الاخرى خصوصا على المستوىيين المحلي والعربي كما اتضح ذلك في المراجعة العلمية التي ذكرت سابقا للانتاج البحثي في هذا المجالات.

٣) انه وبالرغم من توجه الباحثين الكبير نحو الاعتماد على مصادر المعلومات العربية عموما وبنسة قدرها ٨٤,١١% من مجموع المصادر الـ ١٣٦٤٥ التي تم استخدامها

في الرسائل، الا ان الاعتماد في حالة المصادر الالكترونية كان اكثر على المصادر الانجليزية وبنسبة بلغت ٦٣,٧%. وهذا يتوافق مع ما توصل له كل من الشوابكة (٢٠١٠م)، والجوهري (١٤٢٨هـ)، وزايد (٢٠٠٥م) من ارتفاع نسبة استخدام مصادر المعلومات الالكترونية باللغة الانجليزية والاستشهاد بها في الرسائل التي تم تحليلها في هذه الدراسات. وهذه النتيجة قد تكون لعدد من الاسباب منها قلة المصادر الالكترونية العربية التي يحتاجها الباحثون في دراساتهم مقارنة باللغة الانجليزية اذا اخذنا بالاعتبار قلة مستوى المحتوى العربي مقارنة مع المحتوى باللغة الانجليزية، اوربما لقلة او ضعف مستوى محركات البحث الخاصة بالمحتوى العربي مقارنة بتلك المتوفرة للمحتوى باللغة الانجليزية، او ان ذلك بسبب ضعف مهارات البحث عن المعلومات التي يمتلكها الباحثون.

٤) ان ارتفاع نسبة الرسائل التي استخدم فيها معدوها مصادر معلومات الكترونية رغم محدودية حجم المصادر التي استتشهدوا بها في الرسائل قد يوحي بالوعي لديهم بقيمة هذه الشكل من المصادر دون الحصول على مايحتاجونه منها وذلك ربما لعدد من الاسباب من ابرزها ماذكر سابقا من قلة المحتوى العلمي العربي على الانترنت، وقلة مصادر المعلومات العلمية الالكترونية باللغة العربية، وضعف المهارات المطلوبة للحصول على المعلومات من المصادر الالكترونية، وضعف محركات البحث التي الخاصة بالمحتوى العربي. هناك امر اخر قد يكون سببا في قلة الاستشهاد بمصادر المعلومات الالكترونية بشكل عام الا هو عدم وعي الباحثين بكتابة الاستشهادات المرجعية للمصادر الالكترونية خصوصا لمقالات المجلات والكتب الالكترونية والرسائل الجامعية التي في كثير من الاحيان تتوفر بنسختين ورقية والكترونية وما قد يقوم به الباحثون احيانا من كتابة الاستشهادات للنسخة الورقية بعد طباعتها من المصادر الالكترونية، وهذه ناحية مهمة سيرد ذكرها في توصيات الدراسة لاحقا.

٥) ان التزايد المستمر والمتدرج لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية بالرسائل رغم تدني حجم الاستشهاد بها والذي تبين عند تحليل الاستشهادات المرجعية بهذه الرسائل على المدى الزمني لها الذي امتد ١٤ عاما منذ ١٤٢١هـ اي بعد دخول الخدمة العامة للانترنت الى المملكة بسنة واحدة يدل بشكل واضح على نمو استخدام هذا الشكل من المصادر خصوصا في السنوات الاخيرة بعد عام ١٤٣١هـ والتي بلغت فيها نسبة الاستشهاد بالمصادر الالكترونية مايقارب الـ ٧٣% من المجموع الكلي للمصادر الالكترونية التي تم الاستشهاد بها في الرسائل والبالغ عددها ٢٩٢ مصدرا.

٦) ان الاعتماد الكبير من قبل معدو الرسائل التي تم تحليلها في هذه الدراسة على المصادر العربية بشكل عام وبنسبة كبيرة (٨٤,١١%) مقارنة مع المصادر باللغات الاخرى، وكذلك توجهاتهم المرتفعة نحو استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المجانية (٨٦%) مقارنة مع المصادر التي تحتاج الى مقابل مالي للوصول اليها مثل تلك التي تقوم باقتنائها حاليا جامعة الامام وغيرها من الجامعات السعودية عن طريق المكتبة الرقمية السعودية، كل ذلك يجعل هناك حاجة لتقييم برامج الاقتناء والاشتراكات الحالية التي تركز على مصادر وقواعد المعلومات الالكترونية باللغة الانجليزية في التخصصات التربوية وربما التخصصات القريبة منها في العلوم الاجتماعية والانسانية لايمكن الوصول اليها الا بدفع مبالغ مالية كبيرة. فإما ان الحاجات المعلوماتية للباحثين التربويين مثل الذي تناولت رسائلهم هذه الدراسة وربما غيرهم من الباحثين في التخصصات الاجتماعية والانسانية الاخرى لايناسبها مايتم اقتنائه وتوفيره حاليا من مصادر وقواعد معلومات الكترونية، واما ان هناك قصور في الوعي لدى الباحثين حول توفر مثل هذه المصادر وضعف في المهارات المطلوبة لاستخدامها والبحث فيها، او ان هناك مشاكل لوجستية تحول دون الافادة المثلى من هذه المصادر المهمة وما يدفع مقابلها من مبالغ مالية ضخمة من قبل الجامعات.

عموما، يتبين مما سبق من تحليل البيانات والنتائج التي توصلت لها الدراسة بأن السلوك المعلوماتي للباحثين في الرسائل التي تم دراستها يتسم بالطابع التقليدي من حيث مستوى الاعتماد الكبير على الانواع التقليدية لمصادر المعلومات كالكتب والرسائل العلمية ومقالات المجلات وكذلك الاعتماد الكبير على المصادر الورقية وذلك بالرغم من التطورات الكبيرة التي حصلت في البيئة المعلوماتيه خلال العقد الاخير من حيث تعدد اشكال المصادر الالكترونية وبروز انواع جديدة من المصادر كالمدونات ومصادر الويكي وغيرها، اضافة الى حقيقة الانتشار الكبير لشبكة الانترنت في المملكة وزيادة مستخدميها خلال السنوات القليلة الماضية. وقد يكون لذلك ما يبرره كما ذكر سابقا من ضعف المحتوى العربي على الانترنت وقلة المصادر العلمية الالكترونية باللغة العربية التي يحتاجها الباحثون في هذه الدراسة مما جعل استخدام هذا النوع من المصادر محدودا جدا.

٢/٩ التوصيات

١) بالنظر الى ميزات مصادر المعلومات الالكترونية من حيث اختصار حواجز الزمن والمسافة للوصول الى المعلومات العلمية والبحثية التي تعد ضرورة في تطور العلوم والبحث العلمي، وبالنظر الى الواقع المتعارف عليه في الاوساط العلمية والبحثية من ضعف المحتوى العلمي العربي الالكتروني ومصادر المعلومات العلمية باللغة العربية، فانه من الضروري للجامعات ومراكز البحوث والناشرين العرب الاهتمام بالنشر العلمي الالكتروني وبذل الجهود والامكانات المطلوبة لانتاج وتوفير مصادر المعلومات العلمية الالكترونية باعتبار هذه الجهات هي حاضنة البحث العلمي وتمتلك البنية التحتية للقيام بهذا الامر في حالة توفر الرغبة والاهتمام لدى القائمين على هذه الجهات.

٢) اضافة الى ما يتوفر للباحثين الذين تناولت اعمالهم هذه الدراسة من خدمات ومصادر تقليدية للمعلومات العلمية على اهميتها وفوائدها، فإن على الجهات المعنية بخدمات المعلومات العلمية كالمكتبات وعمادة تقنية المعلومات وعماداة البحث

العلمي في جامعة الامام وغيرها من الجامعات السعودية الاخرى القيام بجهود اكبر لتوعية الباحثين بما يتوفر لديها من خدمات متنوعة للمعلومات العلمية الالكترونية خصوصا ان هناك قدر لاباس به من خدمات مصادر وقواعد المعلومات باللغة الانجليزية وبعض المصادر العربية الناشئة وكل هذه تحتاج الى جهود كبيرة من هذه الجهات للتعريف بها ونشرها وتوفير وسائل الدعم والمساندة البشرية والتقنية لتسهيل الوصول اليها والافادة منها.

٣) على اقسام التربية في كلية العلوم الاجتماعية وغيرها من الاقسام العلمية في جامعة الامام والجامعات السعودية الاخرى ايضا توعية منسوبيها من الاساتذة والباحثين وطلاب الدراسات العليا بأهمية وفوائد مصادر المعلومات العلمية الالكترونية بجانب الاشكال الاخرى من المصادر والافادة مما هومتوفر ومتاح سواء باللغة العربية او اللغات الاخرى وتنظيم انشطة رسمية للتدريب على البحث في هذه المصادر واستخدامها

٤) اخيرا، وكتوصية مبنية على ملاحظات الباحث العامة على اغلب الرسائل التي تم دراستها وتحليلها بوجود اخطاء كثيرة وضعف واضح في طريقة توثيق المراجع العلمية وصياغة الاستشهادات المرجعية للمواد التي استخدمها الباحثون في رسائلهم خصوصا الاستشهادات المرجعية للمصادر الالكترونية دون ان تكون هذه الجزئية ضمن اهداف الدراسة واسئلتها ولم يتم لها تحليل خاص بها، فإنه من المهم على الجهات المعنية بالرسائل العلمية واعدادها في جامعة الامام وربما غيرها من الجامعات الاخرى سواء كانت تلك الجهات الاقسام العلمية نفسها او وكالات الكليات للدراسات العليا او عمادات الدراسات العليا وضع معايير ومواصفات لكتابة الاستشهادات المرجعية وتوثيق المراجع في الرسائل العلمية ومراقبة تنفيذها في حالة ان هذه المعايير موجودة وتحديث المعايير في حالة وجودها بما يتناسب والمستجدات الراهنة في النشر العلمي وظهور مواد علمية بأشكال جديدة وطرق توثيق مختلفة عن المصادر التقليدية

للمعلومات بما يضمن دقة وسلامة التوثيق العلمي في الرسائل العلمية بمختلف مستوياتها كأحد ابرز واكثر المواد العلمية تحرزا في الاعداد والتحكيم والاجازة.

وفي الختام، فقد كشف هذه البحث بحدوده المنهجية التي تم في اطارها رغم الجهد الكبير الذي بذل فيه عن بعض جوانب السلوك المعلوماتي لفئة من الباحثين التربويين المبنية على الممارسات المعلوماتية الفعلية التي تم توثيقها في الرسائل العلمية التي غطتها الدراسة. وهذا المجال بحاجة الى مزيد من جهود البحث العلمي لدراسة فئات ومجموعات اخرى من الباحثين التربويين في جامعة الامام وغيرها من الجامعات الاخرى وعن ممارساتهم المعلوماتية سواء في الرسائل العلمية او مايستخدمونه من مصادر وخدمات معلوماتية لأنواع اخرى من بحوثهم العلمية كمقالات المجلات او الكتب مما يساعد اولا في زيادة المعرفة العلمية حول السلوك المعلوماتي لهذه الفئة المهمة في المجتمع، وثانيا ماقد يؤديه ذلك من توفير مصادر المعلومات التي تفي بالحاجات المعلوماتية الفعلية لهذه الفئة.

* * *

١٠/ مراجع الدراسة

١/١٠ المراجع العربية

- ابـراهيم، هـانم عبـدالرحيم. " أنمـاط الإفـادة مـن مـصادر المعلومـات فـي مجـال علـم الـصوتيات Phonetics: دراسـة تحليلية لخصائص الاستشـهادات المرجعية في الرسـائل الجامعية للباحثين في قـسم الـصوتيات بكليـة الآداب – جامعـة الاسـكندرية." مجلـة المكتبـات والمعلومـات العربيـة، ٤،٢٤ (٢٠٠٤): ٨٩ – ١٢٤..
- جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية – كلية العلوم الاجتماعية. دليل الرسائل العلمية المقدمة الـى كليـة العلـوم الاجتماعيـة (ماجـستير / دكتـوراه). الريـاض: جامعـة الامـام محمـد بـن سـعود الاسلامية، ١٤٢٨هـ.
- جـوهري، عـزة. "واقـع الافـادة مـن مـصادر المعلومـات الالكترونيـة بالبحـث العلمـي بجامعـة الملـك عبدالعزيز بجدة – شطر الطالبات: تحليل للاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بين عامي ١٤٢٠ – ١٤٢٥هـ." مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١،١٣ (٢٠٠٧): ٢٦٠ – ٢٨٥.
- زايـد، يـسرية. الوثـائق الالكترونيـة علـى الانترنـت: محاولـة لتقنـين الارجاعـات الببليوجرافيـة لهـا. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ٦،١٢ (١٩٩٩): ٦٩ – ٨٥.
- زايد، يسريه" .المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية :دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة ١٩٩٨ – ٢٠٠٣". الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ١٢،٢٤ (٢٠٠٥) ١٣–٦٤.
- السالم، سالم بن محمد. " استخدام أساتذة الجامعات لمصادر المعلومات نظرة على الإنتاج الفكري في المجال". عالم الكتب، ٢،١٣ (١٤١٣): ١٢٢ – ١٢٧.
- الشوابكة، يونس. "استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة على الانترنت في الرسائل التربوية: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية." المجلة الاردنية في العلوم التربوية، ٤،٦ (٢٠١٠): ٣٠٣ – ٣١٧. متوفر على الانترت من خلال الرابط التالي:

. تـــــــاريخ الـــــــدخول: http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/٢٠١٠/Vol٦No٤/٠٣Ar.pdf
٢٠١٣/٧/٢٨م.

- العمران، حمد ابراهيم. "السلوك المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية." مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٣٣,٣٠ (١٤٣١هـ/٢٠١٠م): ٥ – ٣٦.
- لطفي، منيرة محمد. "أنماط افادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الالكترونية للمعلومات." دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، ٢,١٦ (٢٠١٠): ١٩٣ – ٢٠٥.
- معتوق، خالد سليمان "اتجاهات الأطروحات العلمية بجامعة أم القرى نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة تحليلية." مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ١,٣٠ (٢٠١٠): ١٠١ – ١٢٢.
- المقدم، سناء عبدالمنعم. "أنماط الافادة من النتاج الفكري في مجال الاورام: دراسة ببليومترية في ضوء تحليل الاستشهادات المرجعية." دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، ١,٧ (٢٠٠٢): ٨٥ – ٨٢.
- **هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات "الإنترنت في المملكة العربية السعودية". (٢٠١٢). متوفر على الانترت من خلال الرابط التالي:** http://www.internet.gov.sa/learn-the-web-ar/guides-ar/internet-in-saudi-arabia-ar، **تاريخ الدخول: ١٤٣٥/٣/٢٨هـ**

٢/١٠ المراجع الانجليزية

- Al-Saleh, Yasir. "Graduate students' information needs from electronic information resources in Saudi Arabia" PhD Thesis. Florida State University (USA), ٢٠٠٤.
- Beile, Penny M., et al. "A microscope or a mirror?: a question of study validity regarding the use of dissertation citation analysis for evaluating research collections." The Journal of Academic Librarianship, ٣٠. ٥ (٢٠٠٤): ٣٤٧–٣٥٣.

♦ Campanario, Juan Miguel . “Citation Analysis” In: International Encyclopedia of Information and Library Science, ٢nd edition. Routledge, ٢٠٠٣: ٦٧ – ٨٧.

♦ Case, Donald O. Looking for Information: A Survey of Research on Information Seeking Needs and Behavior. San Diego: Academic Press, ٢٠٠٢.

♦ Choo, Chun Wei. “How we come to know: understanding information-seeking behavior.” In: The Knowing Organization: How Organizations Use Information to Construct Meaning, Create Knowledge, and Make Decisions. Oxford, ٢٠٠٥. Retrieved from Oxford Scholarship Online on ٢٠/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.oxfordscholarship.com/view/١٠,١٠٩٣/acprof:oso/٩٧٨٠١٩٥١٧٦٧٨٠,٠٠١,٠٠٠١/acprof–٩٧٨٠١٩٥١٧٦٧٨٠-chapter–٢.

♦ Donald O. Case. “Information behavior”. In: Annual Review of Information Science and Technology, ٤٠,١ (٢٠٠٦): ٢٩٣–٣٢٧. Retrieved from Wiley Online Library on ١٤/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://onlinelibrary.wiley.com/doi/١٠,١٠٠٢/aris.١٤٤٠٤٠٠١١٤/pdf

♦ Drachen, Thea M., et al. (٢٠١١). Information behaviour and practices of PhD students: A report commissioned by Copenhagen University Library. Retrieved from the Internet on ٢٢/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://dfdf.dk/dmdocuments/Information٪٢٠behaviour٪٢٠and٪٢٠practices٪٢٠of٪٢٠PhD٪٢٠students.pdf.

♦ Earp, Vanessa J. “Information source preferences of education graduate students.” Behavioral & Social Sciences Librarian, ٢٧,٢ (٢٠٠٨): ٧٣–٩١. Retrieved from Taylor & Francis Online ٠٨/٠٧/٢٠١٣. Available online at: http://www.tandfonline.com/doi/abs/١٠,١٠٨٠/٠١٦٣٩٢٦٠٨٠٢١٩٤٩٧٤.Ud٩BO_mmiAg

♦ Education for Change Ltd, SIRU University of Brighton & the Research Partnership. “Researchers’ Use of Libraries and other Information Sources: current patterns and future trends: A Study Commissioned by the UK Research Support Libraries Group.” (٢٠٠٢). Retrieved from the Internet on ١٨/٠٦/٢٠١٣. Available online at:
http://www.rslg.ac.uk/research/libuse/LUrep١.pdf

♦ Feyereisen, Pierre and Anne Spoiden. “Can Local Citation Analysis of Master's and Doctoral Theses help Decision-Making about the Management of the Collection of Periodicals? A Case Study in Psychology and Education Sciences.” The Journal of Academic Librarianship, ٣٥,٦ (٢٠٠٩): ٥١٤–٥٢٢. Retrieved from Science Direct on ٠٣/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S٠٠٩٩١٣٣٣٠٩٠٠١٦٠٨.

♦ Fisher, Karen E. and Heidi Julien. “Information Behavior.” In: Annual Review of Information Science and Technology, ٤٣١, (٢٠٠٩): ١–٧٣. Retrieved from Wiley Online Library on ١٤/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://onlinelibrary.wiley.com/doi/١٠,١٠٠٢/aris.٢٠٠٩,١٤٤٠٤٣٠١١٤/pdf

♦ Ge, Xuemei. “Information-Seeking Behavior in the Digital Age: A Multidisciplinary Study of Academic Researchers.” College & Research Libraries, ٧١,٥ (٢٠١٠): ٤٣٥–٤٥٥. Retrieved from the Internet on ١٨/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://crl.acrl.org/content/٧١/٥/٤٣٥.full.pdf

♦ Julien, Heidi, et al. “Trends in information behavior research, ١٩٩٩–٢٠٠٨: A content analysis.” Library & Information Science Research, ٣٣,١ (٢٠١١): ١٩–٢٤. Retrieved from Science Direct on ٠٨/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S٠٧٤٠٨١٨٨١٠٠٠١١٢X

♦ Junni, Paulina. "Students seeking information for their Masters' theses: the effect of the Internet." Information Research, ١٢,٢ (٢٠٠٧): full-text article.

Retrieved from the Internet on ٢٨/٠٥/٢٠١٣. Available online at http://InformationR.net/ir/١٢-٢/paper٣٠٥.html

- Keenan, Stella and Colin Johnston. Concise Dictionary of Library and Information Science. London: Bowker and Saur, ٢٠٠٠.
- Kurtz, Michael J. and Johan Bollen. "Usage Bibliometrics." In: Annual Review of Information Science and Technology, ٤٤,١ (٢٠١٠): ١-٦٤. Retrieved from Wiley Online Library on ١٥/٠٦/٢٠١٣. Available onlie at: http://onlinelibrary.wiley.com/doi/١٠,١٠٠٢/aris.٢٠١٠,١٤٤٠٤٤٠١٠٨/pdf.
- Nicholas, D. Assessing information needs: tools and techniques. London: Aslib, ١٩٩٦.
- Norton, Melanie J. "Bibliometrics." In: Introductory Concepts in Information Science, Second Edition. Medford (New Jersey), ٢٠١٠: ١٣١ – ١٤٩.
- Okiy, Rose B. "A citation analysis of education dissertations at the Delta State University, Abraka, Nigeria", Collection Building, ٢٢,٤ (٢٠٠٣):١٥٨ – ١٦١. Retrieved from Emeral Insight on ٢٢/٠٦/٢٠١٣. Avialable online at http://www.emeraldinsight.com/journals.htm?articleid=٨٦٠٩٩٠&show=html
- Online Dictionary for Library and Information Science – A. "Electronic Resources". Retrieved from the Internet on ٢٢/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_e.aspx.
- Online Dictionary for Library and Information Science – B. "Citation Anaylsis". Retrieved from the Internet on ٢٢/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_c.aspx
- Peter, Ingwersen and Järvelin, Kalervo. "The Development of Information Seeking Research". In: The Turn: the Information Retrieval Series, ١٨ (٢٠٠٥): ٥٥ – ١٠٩. Retrieved from SpringerLink on ١٨/٠٦/٢٠١٣. Available online at: (http://link.springer.com/chapter/١٠,١٠٠٧٪٢F١-٤٠٢٠-٣٨٥١-٨_٣)

♦ Research Information Network (RIN). “Researchers and discovery services: Behaviour, perceptions and needs: A study commissioned by the Research Information Network.” UK. London: RIN, ٢٠٠٦. Retrieved from the Internet on ٠٧/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.rin.ac.uk/our-work/using-and-accessing-information-resources/researchers-and-discovery-services-behaviour-perc.

♦ Rupp-Serrano, K., & Robbins, S. “Information-seeking habits of education faculty.” College & Research Libraries, ٧٤,٢ (٢٠١٣): ١٣١–١٤٢. Retrieved from the Internet on ٢٩/٠٥/٢٠١٣. Avialable online at: http://crl.acrl.org/content/٧٤/٢/١٣١.full.pdf.

♦ Sherriff, Graham. “Information Use in History Research: A Citation Analysis of Master’s Level Theses.” Portal: Libraries and the Academy, ١٠,٢ (٢٠١٠): ١٦٥–١٨٣. Retrieved from LISA (Library and Information Science Abstracts) on ١٨/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://search.proquest.com/lisa/docview/٢١٦١٧٣٣٠١/fulltextPDF/١B٥٠٤FC٢٨FE٧٤٨C٢PQ/١?accountid=١٤٢٩٠٨.

♦ Smith, Linda C. “Citation Analysis”. Library Trend, ٣٠,١ (١٩٨١): ٨٣ – ١٠٦. Retrieved from the Internet on ٢٧/٠٧/٢٠١٣. Available online at: http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=١٠,١,١,١٧٢,٩٥٨٤&rep=rep١&type=pdf.

♦ Smyth, Joanne B. “Tracking Trends: Students’ Information Use in the Social Sciences and Humanities, ١٩٩٥–٢٠٠٨.” Portal: Libraries and the Academy, ١١,١ (٢٠١١): ٥٥١–٥٧٣. Retrieved from LISA (Library and Information Science Abstract) on ٠٦/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://search.proquest.com/lisa/docview/٨٥٤٠٤٠٩٣٢/fulltextPDF/١٤٠٠D٢٥٩A٥٠٣٧C٩AD٩B/١?accountid=١٤٢٩٠٨

♦ Togia, Aspasia; and Nikolaos Tsigilis. "Awareness and use of electronic information resources by education graduate students: preliminary results from the Aristotle University of Thessaloniki". A paper presented at the International Conference of Qualitative and Quantitative Methods in Libraries held in Chania Crete Greece, ٢٦–٢٩ May ٢٠٠٩. Retrieved from the Internet on ١٣/٠٧/٢٠١٣. Available online at:
http://www.isast.org/proceedingsQQML٢٠٠٩/PAPERS_PDF/Togia_Tsigilis-Awareness_electronic_information_resources_Aristotle_University_PAPER-QQML٢٠٠٩.pdf

♦ Uçak, Nazan Özenç. "Information Use in Art: A Citation Analysis of Sources Used in Art Theses in Turkey" Journal of Academic Librarianship, ٣٧,١ (٢٠١١): ٧٧–٨١. Retrieved from Science Direct on ٢٥/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S٠٠٩٩١٣٣٣١٠٠٠٢٦١٢.

♦ Wilson, T.D. "Human Information Behavior". Informing Science, ٣,٢ (٢٠٠٠): ٤٠ – ٥٥. Retrieved from the Internet on ٠٣/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.inform.nu/Articles/Vol٣/v٣n٢p٤٩–٥٦.pdf

♦ Wright, Carol. "Information seeking behaviors of education literature user populations." Teachers College Record, ١١٢,١٠ (٢٠١٠): ٢٥٣٧–٢٥٦٤. Retrieved from the Internet on ٠٨/٠٧/٢٠١٣. Available online at:
https://www.tcrecord.org/Content.asp?ContentID=١٥٨٧٥.

* * *

317. Retrieved from the Internet on 28/07/2013. Avialable online at: http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2010/Vol6No4/03Ar.pdf

- Alemran, Hamad Ibrahim. "Informational behavior among graduate students at the University of Imam Muhammed bin Saud Islamic." (Arabic). Arabian Journal of Library and Information, 30.3 (1431/2010): 5-36.
- Lutfi, Munira Mohammed. "Utilization patterns of electronic sources of information by Arab researchers in the field of library and information." (Arabic). Arab Studies in Library and Information, 16.2 (2010): 193-205.
- Matouk, Khaled Suleiman "Trends of Umm Al-Qura University Theses towards the use of electronic information sources: an analytical study." (Arabic). Arabian Journal of Library and Information, 30.1 (2010): 101-122.
- Moqadum, Sanaa Abdel-Moneim. "Patterns of literature usage in oncology: a bibliometric study with an emphasis on citation analysis." Arab Studies in Libraries and Information, 7.1 (2002): 82 – 85.

Communications and Information Technology Commission. “the Internet in Saudi Arabia." (2012). Retrieved from the Internet on 28/03/1435AH. Available online at: http://www.internet.gov.sa/learn-the-web-ar/guides-ar/internet-in-saudi-arabia-ar

* * *

Arabic References

- Ebraheem, Hanim Abduklraheem. “Usage patterns of information resources in Phonetics: an analysis of citations in theses of researchers in Phonetics Department in the College of Arts, University of Alexandria.” (Arabic). Arabic Journal of Information Librarianship, 24.4 (2004): 89-124.
- Imam Mohmmed bin Saud University, College of Social Sciences. A guide to Theses completed the College of Social Sciences (PhDs and Masters). (Arabic). Riyadh: the University, 1428.
- Jawhari, Azzah. “Actual utilization of electronic information resources in scholarly research at women campus of King Abdulaziz University, Jeddah: a citation analysis of theses completed between 1420 – 1425AH.” (Arabic). King Fahd National Library Journal, 13.1 (2007): 260 – 285.
- Zayed, Yousriya. “Electronic documents on the Internet: an attempt to standardized their bibliographic citation.” (Arabic). New Trends in Library and Information, 12.6 (1999): 69-85.
- Zayed, Yousriya. "Citations of remote electronic resources: an analytical study of theses completed at Department of Librarianship, Documents, and Information, College of Arts – Cairo 1998 - 2003." (Arabic). New Trends in Library and Information, 24.12 (2005): 13 – 64.
- Salem, Salem bin Mohammed. "University professors’ use of information sources: a literature review.” (Arabic). Alam Alkotob, 13.2 (1413): 122-127.
- Shawabkeh, Younis. "Use of Internet-based electronic information sources in education theses: an analytical study of the reference citations." (Arabic). *Jordanian Journal* of *Educational* Sciences, 6.4 (2010): 303-

Information Behavior of Education Researchers in the Digital Environment
An analytical study of information resources used in education PhD theses at Imam Mohammed bin Saud Islamic University

Dr. Abdullah M Alshaya, PhD
Department of Information Studies
College of Computer and Information Sciences
Imam Mohammed bin Saud University

Abstract:

With the increasing value of information and the transformation of modern society to what is called "information or knowledge society", *information behavior* has become an important research area. As such, this topic has become an area of interest to researchers in different fields, particularly with the rapid developments in digital technologies and with the widespread of the Internet and electronic information resources which have added new dimensions to how people interact with information resources and services.

This study was undertaken to examine *information behavior* in education PhD theses conducted at the College of Social Sciences in Imam Mohammed bin Saud University after the introduction of Internet connection in Saudi Arabia in late 1999. The main goal of the study is to find out about the information resources used in these theses including electronic resources, and the changes, if any, to the use of these resources. Using *citation analysis* methodology, 13645 citations found in the references of 84 theses completed between 1421 – 1434 AH (2000 – 2013) were analyzed and discussed, and a number of findings and recommendations were made which could be of value to researchers and information professionals in the field.